ISSN: 2708-3659

جامعة الريان
AL-RAYAN UNIVERSITY

مجلة الريان

للعلوم الإنسانية والتطبيقية

علمية محكَّمة - نصف سنوية

المجلد السادس
العدد الأول
الرقم التسلسلي 10

يونيو 2023

مُبايِعَات النبي صلى الله عليه وسلم من غرائب العرب

أ.د. فاضل عبدالله رضوان السفياني
أستاذ التاريخ الإسلامي، قسم التاريخ، كلية الآداب
جامعة حضرموت

الملخص

تقصّى البحث (مُبايِعَات النبي صلى الله عليه وسلم من غرائب العرب) فأتى بثمان وثلاثين مبايعةً من قبائل اليمن والحجاز ونَجْد، وغريبة واحدة من البحرين، وهن مَنْ بايعْنَ رسول الله صلى الله عليه وسلم من غرائبَ عربيّاتٍ، نزلن مكة أو المدينة سوى القرشيات اللائي من أصل النبي صلى الله عليه وسلم فإنهن لم يُنعَتْن من الأنصار بغرائب، وهؤلاء هن الفائزات بالبيعة، وأرفقَ البحث ثبات البيعة لهن مع إبراز ما أدرك من تاريخهن الذي تفاوتن فيه بحسب نزول أصل كل منهن بأرض منبع الوحي ودار الهجرة، أو نزولها نفسها والسبق للإسلام.

وقد اجتمع لأكثرهن منقبةُ البيعة مع الهجرة إلى الله ورسوله؛ لأن من بايعن في الفتح وبعده لسن مهاجرات. ومن يُشتَبه في بيعتهن للنبي صلى الله عليه وسلم من الصحابيات يأتين في قائمة ملحقةٍ في البحث.

المقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وأصحابه ومن اتبع طريقهم إلى يوم الدين.

وبعد، فهذا موضوع " مُبايِعَات النبي صلى الله عليه وسلم من غرائب العرب " يتقصّاهن جمعًا متتبعًا ما يجد من تاريخ كلٍّ منهن.

وأهمية الموضوع أنه في حياة الصحابيات، ومن بايعن يدخلن فيمن زكى الله أنهم بايعوه، ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ ٱللَّهَ يَدُ ٱللَّهِ فَوۡقَ أَيۡدِيهِمۡۚ فَمَن نَّكَثَ فَإِنَّمَا يَنكُثُ عَلَىٰ نَفۡسِهِۦۖ وَمَنۡ أَوۡفَىٰ بِمَا عَٰهَدَ عَلَيۡهُ ٱللَّهَ فَسَيُؤۡتِيهِ أَجۡرًا عَظِيمًا ﴾ [1] فهن شريكات الصحابة في رسوخ الإيمان بالله ورسوله صلى الله عليه وسلم وفيما قاموا به من العمل العظيم، وأن مبايعتهن الرسول صلى الله عليه وسلم بيعةً لله في الطاعة والثبات على الدين، والمؤازرة له وللصحابة في تبليغ الإسلام والذود عنه؛ وأن من يتصل ذكرهن ببيعة الرسول الله صلى الله عليه وسلم لهن مقام كريم عند الله.

وإذن فالمبايعات حَرِيّات أن يُفردن بالبحث فيُتقصّى ما يُثبِت بيعتهن ضمن تاريخهن على منهج التاريخ العلمي، فيصير ذلك بين يدي ذوي الاهتمام بدراسات تاريخ صدر الإسلام.

والغرائب المبايعات أُفرِدْن بالذكر عند السابقين، ولم أرهن خُصِصن ببحث من أحد من المتخصصين في هذا العهد.

وإن تخصصي في التاريخ الإسلامي وتدريسي عهد النبوة والراشدين والسيرة والشمائل المحمدية جعل حضور قوائم السيرة في خَلَدِي، مثل: مُهاجِرَة الحبشة، فبدء إسلام الأنصار، فبيعتي العقبة الأولى والثانية، ثم قائمة من شهد غزوة بدر الكبرى من المهاجرين والأنصار وغيرها، وجعلتني أبحاثي أرى قوائم خاصة بالصحابيات، مثل: المبايعات من قريش والمبايعات من الغرائب والمبايعات من الأنصار. فدعاني ذلك إلى أن أُولي اهتمامي بمبايعَة النساء للنبي صلى الله عليه وسلم وعليه قرّ لدي الشروع في هذا البحث حسب ما يُرسَم.

محتوى البحث:

قُسِّم على قبائل المبايعات، وهي: الأزد، ومبايعتاها أم جندب وأم شريك. فأسد خزيمة، ومبايعاتها: جدامة، فحَمْنَة، فزينب، فأم حبيبة، فأم قيس. فأسْلَم، ومبايعاتها: كُعَيبة، فأم سنان، فأم سنبلة، فأم مَرثَد، فأم مطاع. فثقيف ومبايعتاها: برزة وزينب. فجهينة، ومبايعاتها: سودة بنت أبي ضُبَيس، ففاطمة بنت سودة، فأم صُبَيّة. فخثعم، ومبايعتها: أسماء. فخزاعة، ومبايعاتها: حرملة، فخِرْنِيْق، فعزة، فأم مَعبد. فسُلَيم، ومبايعتها: أم عثمان. فغفار، ومبايعتها: أمية بنت قيس. فكنانة، ومبايعاتها: أميمة ويقال أمامة، فالبَغُوم، ففاطمة بنت صفوان، فقُتَيلة، فأم حكيم، فأم رُومان. فهذيل، ومبايعتها: أم عبد الله بن مسعود. فهلال، ومبايعاتها: لُبابة الصغرى، فمَيمونة، فهُزَيلة، فأم الفضل. فأهل عَدَوْلَى (البحرين): ومبايعتهم: حسَنة أم شرحبيل.

وضمن المحتوى أسلم بأن تحديد تاريخ مبايعة كل منهن غير وارد ولكن لا تخرج بيعة كل منهن عن مدة الدعوة.

والمنهج هو منهج البحث التاريخي العلمي تقصيًا وتثبّتًا، قامت خطته على تناسق أجزائه؛ إذ يُقدّم ما حقّه التقديم، ويَتَتَابع بعده ماحقّه أن يتسلسل على ذلك النحو، ومراجعه معلومة المكانة العلمية، ترتيبها في الهوامش على التاريخ وهي في القائمة الخاصة بها مقسمة على: مصادر ومراجع، ففي المصادر تقدم الشهرة والترتيب على حروف الهجاء، جارٍ على إهمال الكُنَى و(أل) التعريف، وفي المراجع على تقديم الاسم الأخير. وآن أن ننتقل إلى البحث.

(الغرائب قائمتهن وبيعتهن):

الغريب: الرجل البعيد بلده وقومه، ومثله الأنثى، فالغريبة بعيدة الموطن، والقوم ليسوا قومها، وجمع الغريبة الغرائب[2]. وهذا المعنى اللغوي لم يُعمَل به في القرشيات المهاجرات إلى المدينة فلم يُعدَدن غرائب عليها، أو على أهلها الأنصار؛ لأنهن من أصل النبي صلى الله عليه وسلم.

ومن يُتتبَّعن بالبحث هن الغرائب على مكة والمدينة المبايعات فحسب، والغريبة ليست الطارئة الإتيان إلى مكة بل إن إطلاق الغرائب شمل زوجات القرشيين والمولودات بها من الحلفاء.

ومثل ما تُتُبِّعت غرائب العرب على مكة المبايعات، يُتَتَبع غرائبهم على المدينة الآتيات إليها هجرةً إلى الله ورسوله.

وقائمة ابن سعد تحت عنوان: " تسمية غرائب نساء العرب المسلمات المهاجرات المبايعات " [3]، وما شابهها عند ابن حبيب [4]، والطبري [5] هي عمود البحث.

وقبائل المبايعات رُتبت على حروف المعجم، وقد حان الانتقال إلى المبايعات على التقسيم الوارد في محتوى البحث:

الأزد ودوس

قبيلة [6] من أعظم قبائل العرب وأشهرها، تنتسب إلى الأزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان. وتنقسم على أقسام أزدية، ولأقسامها فروع، ودوس من فروعها، وهو دوس بن عُدثان بن عبد الله بن زهران بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزد [7]، وأتقصى هنا أي مبايعة للنبي صلى الله عليه وسلم من الأزد.

1– أم جندب الأزدية:

هي معروفة بهذه الكنية، ووالدة سليمان بن عمرو بن الأحوص [8]، وعمرو بن الأحوص الجشمي والد سليمان بن عمرو بن الأحوص، له صحبة، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم، وشهد معه حجة الوداع [9]. أسلمت وبايعت وشهدت مع الرسول صلى الله عليه وسلم حجة الوداع [10].

2– أم شُريك الدوسية:

هي غزية بنت جابر بن حكيم، من المعروفين بكناهم، ومن دوس الأزديِّيْن [11]، وأسلمت بعد هجرة النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة المنورة [12].

والمرأة الواهبة نفسها للرسول صلى الله عليه وسلم، الخلاف فيها كثير [13]، وأم شريك الدوسية واردة الذكر في ذلك [14]، وهي المهاجرة إلى الله ورسوله حسب قصتها [15]؛ لأن أم شريك الأنصارية ليست من المهاجرات. وكانت بيعة الدوسية بعد هجرة النبي صلى الله عليه وسلم [16].

أسَد (خزيمة)

المراد بأسد، القبيلة العربية المتوطِّنة بنجد [17]. وهي من ولد أسد بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر [18]. وبمضر اجتماع بني أسد هؤلاء بالنبي صلى الله عليه وسلم. وحلول الأسديات النجديات مكة هو حلول الغرائب، ومن بايعت الرسول صلى الله عليه وسلم من نسائهم هي من يُعنَى بها.

1– جُدامة بنت جندل:

هي جُدامَة بنت جندل الأسدية [19]، ويقال بنت وهب ويقال بنت جُندب [20]، وهي: أخت عكّاشة بن محصَن لأمه [21].

جدامة كان إسلامها بمكة المكرمة قديمًا، وقومها بنو أسد أهل إسلام [22].

بايعت جدامة النبي صلى الله عليه وسلم وهاجرت مع قومها إلى المدينة، والأَسَديّون الأكثر هجرة، هم من أسد هذا [23]؛ لأن خلو دورهم من ساكنيها لأجل الهجرة كان مشهورًا [24].

ويبدو أنها حين هاجرت كانت خالية من زوج، وتزوجت بالمدينة أنس بن قتادة بن ربيعة بن خالد بن الحارث بن عبيد بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس الأنصاري الأوسي، شهد بدرًا وقتل يوم أحد شهيدًا [25].

2 – حَمْنَة بنت جحش:

أولًا: نسبها، هي: حمنة بن جحش بن رئاب بن يعمر بن صَبِرة بن مرة بن كبير بن غَنْم بن دُودان بن أسد بن خزيمة [26]. وأمها أُميمة بنت عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي [27]. فهي أسدية وابنة بنت الهاشميين القرشيين" وابن أخت القوم منهم " [28]. وأهلها بنو جحش حلفاء بني عبد شمس إخوة الهاشميين [29].

ثانيًا: إسلامها، حمنة بنت جحش أسدية، وابن حزم يقول: "كانوا – بنو أسد – كلهم أهل إسلام وسابقة وهجرة، رجالهم ونساؤهم " [30]، فهي إذن من السابقين.

ثالثًا: بيعتها وهجرتها، كانت حمنة من المبايعات [31]، وهاجرت في أهل بيتها بني جحش الذين خلت كل ديارهم بمكة منهم [32].

رابعًا: ليست حمنة بنت جحش من المهاجرات فحسب وإنما كانت من اللائي شهدن غزوة النبي صلى الله عليه وسلم أُحَدًا فسَقَتْ العطشى وحملت الجرحى وداوتهم [33]، وقد رُزئت يومها بقتل أخيها عبد الله بن جحش وخالها حمزة بن عبد المطلب وزوجها مصعب بن عمير [34].

وأما أنها كانت هي المرأة التي خاضت في الإفك فإن أمر النبي صلى الله عليه وسلم بإقامة حد القذف عليها ثالثة اثنين من غير ابن أبي، ومن خاض من المنافقين في الإفك قد جعل من يقف من العلماء عند ذلك أن يقسموا الخائضين إلى مؤمنين ومنافقين، فالمؤمنون طُهّروا بالحد والمنافقون يصدق عليهم قول الله تعالى: ﴿ وَٱلَّذِى تَوَلَّىٰ كِبْرَهُۥ مِنْهُمْ لَهُۥ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ [35]، وإذن فحمْنَة قد عُوقبت بالدنيا بالحد المكفّر للذنب [36]؛ بل يقال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أطعمها في خيبر ثلاثين وسقًا [37]، والمطعمات ذوات خصوصية.

3 – زينب بنت جحش (أم المؤمنين):

أولًا: نسبها، هي: زينب بنت جحش بن رئاب [38]. وأمها أُميمة بنت عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي [39]، وحَمْنة التي قبلها شقيقتها.

ثانيًا: ميلادها، ولدت زينب بنت جحش قبل الهجرة بثلاث وثلاثين سنة [40].

ثالثًا: إسلامها، الاحتمال أن زينب رضي الله عنها ما تأخرت بالإسلام عن إخوتها الذين أسلموا قبل دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الأرقم [41].

رابعًا: البيعة، كانت زينب بنت جحش رضي الله عنها من مبايعات النبي صلى الله عليه وسلم [42]، وإذا كان سبقها إلى الإسلام واردًا فالمتوقع أنها من السابقات للبيعة؛ لأنها مهاجرة [43].

خامسًا: الهجرة، زينب بنت جحش هاجرت إلى المدينة في أهل بيتها – الذين اشتهر بيتهم باكتماله إسلامًا وهجرةً قبل هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم [44].

سادسًا: الزواج، كانت زينب قد زُوِّجت بزيد بن حارثة مولى رسول الله إجابةً لرغبة النبي صلى الله عليه وسلم، وقضى زيد منها وطره وعزم على طلاقها، والنبي صلى الله عليه وسلم يقول له أمسك عليك زوجك فلم يفعل بل طلقها؛ وأنزل الله في قضية تزويجها النبيَّ صلى الله عليه وسلم قرآنًا يتلى لأحكامٍ تشريعية وحِكَم، ﴿ وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِيٓ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَٱتَّقِ ٱللَّهَ وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا ٱللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى ٱلنَّاسَ وَٱللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَىٰهُ ۖ فَلَمَّا قَضَىٰ زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَٰكَهَا لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِيٓ أَزْوَٰجِ أَدْعِيَآئِهِمْ إِذَا قَضَوْا۟ مِنْهُنَّ وَطَرًا ۚ وَكَانَ أَمْرُ ٱللَّهِ مَفْعُولًا ﴾ [45].

وحياتها مع الرسول صلى الله عليه وسلم وبعده، تبدأ من ذي القعدة في السنة الخامسة من الهجرة النبوية، ويتصدرها شأن التزويج الذي اختصت به عن بقية أزواجه صلى الله عليه وسلم؛ " فكانت زينبُ تَفْخَرُ على أَزْواج النَّبي صلى الله عليه وسلم، تقول: زَوَّجَكُن أَهَالِيكنَّ، وَزَوَّجَنِي اللهُ تعالى مِنْ فوق سبع سَماوات " [46] .

وكان لزينب أم المؤمنين في الخروج مع الرسول صلى الله عليه وسلم في الغزوات نصيب، وكانت صوّامةً قوامة صَنَّاعة تدبغ وتخرز وكثيرة الصدقة في سبيل الله [47].

وما رأيناه هو الثناء عليها من أمهات المؤمنين، والتحدث عن فضلها [48].

سابعًا: وفاتها رضي الله عنها، توفيت زينب بنت جحش في سنة عشرين من الهجرة [49]، وهي ابنة ثلاث وخمسين سنة [50]. وكانت أُولى نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم لحاقًا به، وفي ذلك إحدى الدلائل النبوية؛ لأنها لحقته بعد عشر سنين سابقةً كل أمهات المؤمنين في الوفاة. عن عائشة أم المؤمنين، قالت، قال رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: " أَسْرَعُكُنَّ لحَاقًا بِي أَطْوَلُكنَّ يدًا. قالت: فَكنَّ يَتَطَاوَلنَ أَيَّتُهنَّ أَطولُ يدًا، قالت: فَكانت أَطوَلَنَا يدًا زَينب، لِأَنَّهَا كَانت تَعملُ بِيَدِها وَتَصَدَّق "[51]، فطول يدها امتدادها في الإنفاق في الخير وليس على الحقيقة حسب ما يتبادر من قول النبي صلى الله عليه وسلم.

وهن تولَّينَ تمريضها وتجهيزها تغسيلًا وتكفينًا، وخرجت من لديهن وهي في نعش مستور، وصلى عليها عمر وهو أمير المؤمنين على الناس، وحملت إلى البقيع، وعمر لم يمض في جنازتها فحسب بل أراد النزول في قبرها وعدل عنه ليختص به ذوو رحمها رضي الله عنها [52].

4 – أم حبيبة بنت نُبَاتة الأسدية:

أسلمت أم حبيبة رضي الله عنها وبايعت رسول الله وهاجرت إلى المدينة مع من هاجر من قومها بني أسد بن خزيمة [53].

5 – أم قيس بنت مِحصَن:

أولًا: نسبها، هي: أم قيس بنت محصن بن حُرثان بن قيس بن مرة بن كبير بن غَنْم بن دودان بن أسد بن خزيمة، وتلتقي بنسب بني جحش بن رئاب الأسديِّيْن بمُرة بن كبير بن غَنْم، وبيتها محالف بمكة حلفاء بني جحش [54]، وهي أُخْتُ عُكّاشَة، وقال السهيلي: " فَاسْمُهَا آمِنَة "[55]، وهي مذكورة في الكنى بأنها معروفة بكنيتها.

ثانيًا: إسلام أم قيس وهجرتها، أسلمت قديمًا بمكة المكرمة [56]، وخرجت إلى المدينة في المهاجرات الأُوَل [57]، مع أهل بيتها بني أسد من أصحاب السبق للإسلام والهجرة [58].

وإن تكن أم قيس بن مِحصَن هي السبب في هجرة من عرف عند صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم بمهاجر أم قيس [59]، الذي يؤيده حديث " إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها أو إلى امرأة ينكحها فهجرته إلى ما هاجر إليه " [60]. وحديث ابن مسعود " قال: كان فينا رجل خطب امرأة يقال لها أم قيس فأبت أن تزوجه حتى يهاجر فهاجر فتزوجها وكنا نسميه مهاجر أم قيس. قال ابن مسعود من هاجر لشيء فهو له " [61]. فإن تكن هي فلقد زادت على ما كان عليه أهلها من الخروج من مكة في ابتداء المهاجرة [62]، إلى امتناعها من الزواج المرغوب فيه حرصًا على الهجرة وتقديمًا لها.

وإنها صارت بالمدينة أمًّا، وأتت بابنها إلى النبي صلى الله عليه وسلم قبل أن يطعم الطعام ليُبرّك عليه فبال في حجره، فأريد منه الثوب ليُغسَل فلم يفعل، واكتفى بنضحه بالماء وهو عليه [63].

وأم قيس روى لها أصحاب الأمهات الست وغيرهم، وإن ترجمتها عند أهل الاختصاص في الكنى، إلا ما مرّ في نسبها من أن السهيلي قال: اسمها آمنة. وإنها أشهر صحابية مهاجرة كنيتها أم قيس [64]، ولم أعثر على ما يُعرفنا باسم زوجها؛ إن كان غير مهاجر أم قيس الذي اشتهر صُنعه وأُضرِب عن اسمه، قال القسطلاني: " وأما الرجل (مهاجر أم قيس) فلم يسمه أحد ممن صنَّف في الصحابة فيما رأيته "[65]، وقد يكون ذلك من أجل ذم القصد وستر الشخص [66].

وانصراف كثيرين عن جعل أم قيس بنت مِحصَن سبب حديث " إنما الأعمال بالنيات ... "؛ لأنها ليست الوحيدة المكنّاة بأم قيس، ولكن المتابعة أوصلت إلى من يرى احتمال أن ابنة مِحصَن السبب في ذلك [67]، وأيضًا من يقطع: " وهي التي ورد بسببها حديث: ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها أو امرأة يتزوجها فكان رجل تبعها في الهجرة وكان يسمى مهاجر أم قيس" [68].

ثالثًا: وفاة أم قيس، التي طال عمرها؛ دون أن نعلم تحديد السنة كما نرى في هذا الحديث: " عن أبي الحسن مولى أم قيس بنت محصن عن أم قيس أنها قالت: تُوفي ابني فجزعت عليه فقلت: للذي يغسله لا تغسل ابني بالماء البارد فتقتله فانطلق عكَّاشة بن مِحصَن إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره بقولها فتبسم، ثم قال: ما قالت: طال عمرها. قال: فلا أعلم امرأة عُمّرت ما عُمّرت" [69] .

مجلة الريان للعلوم الإنسانية والتطبيقية، ISSN:2708-3659 المجلد السادس، العدد (1)، يونيو 2023م. الرقم التسلسلي (10)

6 – أم مَعْقِل:

هي أم معقل بن أبي معقل، ولا يُسار بها كسابقاتها الأسديات المنتسبات لأسد بن خزيمة فالمعروفة بهذه الكنية [70]، يُتردد في أسديتها [71]. وهي وزوجها تَكَنّيا بابنهما: معقل [72]، وأبو معقل، يقال: اسمه الهيثم بن نهيك بن إساف بن عدي بن زيد بن جشم بن حارثة بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس الأنصاري الأوسي الحارثي، وهو أنصاري حالف بني أسد [73]، وأم معقل تكون منهم؛ إذ لم يترجح أنها أنصارية [74]؛ إنما من المحتمل أنها المرادة بما وقع في حديث ابن عباس في الصحيح أن النبي صلى الله عليه وسلم قال "لامرأة من الأنصار: ما منعك أن تحجي معنا ؟" قالت: كان لنا ناضح فركبه أبو فلان وابنه لزوجها وابنها، قال: "فإذا كان رمضان اعتمري؛ فإن عمرة في رمضان تعدل حجة"[75]؛ وقال ابن حجر:" ثبت في مسلم أنها (... من الأنصار) أم سنان، فإما أن يكون اختلف في كنيتها، وإما أن تكون القصة تعددت، هو الأشبه " [76]. وأنها مبايعة مهاجرة [77].

أَسْلَم

هي قبيلة قحطانية، وأبو أسلم هو أَسْلَم بن أَفْصَى بن حارثة بن عمرو بن عامر بن حارثة بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ، بن يشجب بن يعرب بن قحطان [78]، وما رأيت من تحديد لبلاد أَسْلَم – حينذاك – لم يزد على أنهم بين مكة والمدينة [79]؛ إنما أَسْبَقُ أَسْلَم إلى الإسلام بريدة بن الحصيب الأسلَمي، رئيس سبعين بيتًا من قومه أو ثمانين، أسلموا حين لقوا النبي صلى الله عليه وسلم مهاجرًا وهو مشارف على دخول المدينة المنورة [80]، وما كانوا إلا في باديتهم التي لا تنفصل عن جنوب المدينة، أو لا قبيلة بينهم وبين المدينة؛ فها هو بريدة بعد أن أسلم قال: يا رسول الله، " لا تدخل المدينة إلا معك لواء، فحل عمامته، ثم شدها في رمح، ثم مشى بين يديه حتى دخل المدينة " [81]، وأيضًا كان أمر النبي صلى الله عليه وسلم بصيام يوم عاشوراء من السنة الثانية من هجرته وقد بعث هند بن أسماء إلى قومه من أسلم، فقال: " مر قومك فليصوموا هذا اليوم يوم عاشوراء فمن وجدته منهم قد أكل في أول يومه فليصم آخره " [82]، وواضح أنه يأتي قومًا قريبين من المدينة، وينضاف إلى ذلك مجيء الأسلمية [83] مُهدِية الحليب للرسول صلى الله عليه وسلم – تأتي – المؤكد للقرب؛ لأنها امرأة ولن تسير المراحل كما أن اللبن لا يُقطَع به المسافات. والأسلميات المبايعات للنبي صلى الله عليه وسلم هن من يُتَقصَّين هنا.

1 – كُعَيبة بنت سعد:

هي كُعَيبة بنت سعد بنت عتبة الأسلمية [84]، نسبة إلى أَسلَم بن أفصي، أخوة خزاعة. وهو أفصَى بن حارثة [85]؛ لأن أبا بريدة بن الحصيب الأسلمي وقومه كان إسلامهم حين لقيهم الرسول صلى الله عليه وسلم وهو مشارف على دخول المدينة مهاجرًا وكانوا ثمانين بيتًا، ومن هؤلاء وغيرهم: من شهد – مع النبي صلى الله عليه وسلم – فتح خيبر، والثمانون من أبناء أفصى بن حارثة لا سواه [86].

وإسلام كعيبة مع من أسلموا مع بريدة بن الحصيب قبل دخوله صلى الله عليه وسلم المدينة؛ لأنه لم يشهد خيبر أَسْلَمي من غير قوم بريدة [87]. ومبايعة كعيبة كانت بعد هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم [88].

كما أن كعيبة كانت تداوي الجرحى بالمسجد النبوي، وقد داوت سعد بن معاذ – فهي مهاجرة –، وليست المداوية الوحيدة، وإنما تفعل ذلك صحابية أخرى نُصِبت لها خيمة أو لهما لمداواة الجرحى بالمسجد [89].

شهدت كُعَيبة وأيضًا مع النبي صلى الله عليه وسلم فتح خيبر مداويةً للجرحى، وحظيت بنصيب من المغانم. فالنساء لا يُسهم لهن [90] فالواقدي يُقدم أنه صلى الله عليه وسلم أَسهم للنساء إذ قال: " رَضَخَ لِلنِّسَاءِ وَالصِّبْيَانِ وَلَمْ يَجْعَلْهُمْ كأهل الجهاد" [91]. والرضخ: عطاء في الغزو غير مساوٍ لسهام الغازين ولا محدّد القدر [92].

2 – أم سنان الأسلمية:

هي من الصحابيات المعروفات بكناهن ولم تُعرَف أسماؤُهن [93]، والنسبة أسلمية، وأسلَم بن أفصى بن الحارث لأن أسلم من ولده هم الغازون مع النبي صلى الله عليه وسلم خيبر [94].

وأم سنان أسلمت في وقت إسلام الأَسْلَمِيين هؤلاء، وبايعت بعد هجرة النبي صلى الله عليه وسلم [95]، وكان ذلك بالمدينة المنورة [96].

وأم سنان هي أم ثبيتة بنت حنظلة الأسلمية، وإن مما روت عن أمها إتيانها رسول الله لمبايعته، وأنه أمرها أن تُحمِّر أظافرها وتسوِّر يدها وهو يُريد أن تزيَّن بالمقدور عليه [97]، مع أنها قد كانت كبيرة.

وروت ثبيتة استئذانها النبي صلى الله عليه وسلم في الخروج معه صلى الله عليه وسلم إلى خيبر لتسقي وتُداوي، فأذن لها، وجعلها تصحب زوجه أم سلمة رضي الله عنهما، فشهدت معه خيبر. ويُروَى أن أم سنان قالت: " ما كنا نخرج إلى الجمعة والعيدين حتى نؤيس من البعولة " [98]. وسن اليأس بعد الستين سنة [99].

3 – أم سنبلة الأسلمية:

معروفة بهذه الكنية ولم يُعرف اسمها [100]، وقد تكون مالكية، ومالك بن أفصى بن الحارث، والشهرة في أسلم بن أفصى بن الحارث، وكثير من ولد أخيه مالك يُنسبون إليه [101]. وعائشة أم المؤمنين نسبت أم سنبلة إلى أَسْلَم [102].

وأم سُنبلة أسلمت وبايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هجرته إلى المدينة المنورة [103].

وقبول النبي صلى الله عليه وسلم هدية أم سنبلة التي أتت بها إلى بيته مع سبق نهيه عن قبول هدايا الأعراب، وكانت عائشة أم المؤمنين تحسب أنه لا أحد منهم تُقبَل هديته فتعجبت، لكن النبي صلى الله عليه وسلم كان عنده في هذا الوقت استثناء لأهل الدين وقرب المكان، وهذا حديثها في ذلك: " قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: لا أقبل هدية من أعرابي فجاءته أم سنبلة الأسلمية بوَطْب لبن أهدته له، فقال: ((أفرغي منه في هذا القعب))، فأفرغت، فتناوله، فشرب، فقلت: ألم تقل: لا أقبل هدية من أعرابي؟

فقال:" إن أعراب أَسْلَم ليسوا بأعراب ولكنهم أهل باديتنا ونحن أهل حاضرتهم إن دَعُونا أجبناهم وإن دَعوْناهم أجابونا "، " رجاله ثقات" [104].

4– أم مَرْثَد:

هي أم مرثد الأسلمية، من المعروفات بكناهن ولم يُعرَف اسمها [105]، ونسب أَسْلَم ذُكِر في تقديم البحث للأَسْلَميّات، وقيل إنها: غنويَّة [106]؛ لأن من تكنَّت به مرثد، غنوي. ولا مرثد من غنيٍّ غيره؛ إذ يُذكَر أبو مرثد وهو كَنَّاز بن الحصين الغنوي في الأسماء المفردة [107]، ويعني ذلك أنه لا ثاني من غني مكنًّى بأبي مرثد.

وإسلام أم مرثد حُدِّد بِبَعد الفتح [108]؛ وعلى ذلك تكون متأخرة الإسلام، وكأنها غير مرتبطة بأبي مرثد ومرثد ابنه، اللذين كانا من المهاجرين الأولين [109]. وبيعة أم مرثد كانت مع النساء اللاتي بايعن النبي صلى الله عليه وسلم بمكة يوم الفتح [110].

5 – أم مطاع الأسلمية:

هي أم مطاع الأسلمية معروفة بالكنية فحسب [111]، ولم يختلف الأسلميات عنها ما عدا كُعَيبة.

وأم مطاع من الأسلميين السابقين إلى الإسلام، الذين كان إسلامهم قبل دخول النبي صلى الله عليه وسلم المدينة المنورة.

وأم مطاع بايعت النبي صلى الله عليه وسلم وشهدت خيبر معه صلى الله عليه وسلم. ويُروى عنها أنه أسهم لها سهم رجل وفي ذلك نظر؛ لأن المقرر عند الفقهاء أنه صلى الله عليه وسلم لم يسهم للنساء، وإنما رضَخَ لهن [112].

تميم

تُوصَف بأنها إحدى القبائل العظام، من ولد عدنان، وتميم بن مُرّ بن أُدّ بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان [113]. وتتبع أي تميمية مبايعة هنا.

أسماء بنت سلامة:

أسماء بنت سلامة بن مخرِّبة – تكنى أم الجلاس – بن جندل بن أُبَير بن نَهْشل بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم بن مر بن أُد بن طَابِخة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان [114]. وعمتها أسماء بنت مخرِّبة (أم أبي جهل) [115]، ويُرَى وقوع الخلط بينهما [116]، فابنة مخربة أسلمت وبايعت في الفتح [117]، أما ابنة سلامة فمبايعة ومن السابقين إلى الإسلام؛ إذ أسلمت قديمًا هي وزوجها عيّاش بن أبي ربيعة المخزومي، وهاجرا إلى الحبشة الهجرة الثانية [118]، وولدت بها عبد الله بن عياش، وهجرتهما تضمهما إلى المبتَلَين الفائزين بالسبق للإسلام والثبات عليه مع شدة ما لقوه من المشركين، بل بنجاح الهجرة وانتصار الإسلام، الذي فروا به إلى الحبشة، ثم هاجروا إلى المدينة [119].

ثقيف

قبيلة ثقيف إحدى قبائل العرب وهو ثقيف بن منبه بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة

بن قيس بن عيلان بن مضر، ومنزل معظم قبيلة ثقيف الطائف، المدينة المعروفة، تقع إلى الشرق الجنوبي من مكة المكرمة على مسافة تسعة وتسعين كيلًا [120].

وأتقصى أي ثقفية مبايعة هنا.

1 – برزة بنت مسعود:

هي برزة بنت مسعود بن مُعَتِّب بن مالِك بن كَعْب بن عمرو بن سَعْد بن عَوْف بن ثَقِيف الثَّقفية [121]، وأمها أمة بنت خلف بن وهب بن حذافة بن جمح، وهي أخت عروة بن مسعود بن معتب الزعيم الثقفي (من سادات ثقيف، أَسْلَم)، وكانت زوجة صفوان بن أمية الجمحي القرشي وأم ابنه عبد الله الأكبر، وهو الطويل، قتل مع عبد الله بن الزبير يوم قتل، وولدت أيضًا لصفوان هشامًا الأكبر، وأمية، وأم حبيب [122].

وبرزة خرج بها صفوان في غزوة أحد مع نساء زعماء مشركي قريش ليمنعن المشركين من الفرار – بالتعيير – عند اشتداد القتال مع المسلمين [123]. وبعد ذلك أسلمت برزة وبايعت الرسول صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع [124].

2 – زينب بنت أبي معاوية:

هي زينب بنت عبد الله بن معاوية بن عتاب بن الأسعد بن غاضرة بن حُطَيط بن قَسِي، وهو ثقيف فهي ابنة أبي معاوية الثقفية [125]. وهي زوجة عبد الله بن مسعود وأم بنيه، ورَيْطَة التي تُذكَر أنها زوجة ابن مسعود ليست امرأةً غير زينب وإنما لقب لها [126]؛ لأنه لم يكن لابن مسعود إلا زوجة واحدة [127].

أسلمت زينب وبايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهي امرأة مهاجرة [128]، وكان زوجها لا مال له، وكانت امرأة صناعًا تنفق من ثمرة صنعتها على زوجها وولده [129]، وأرادت أن تطّوع بما في يدها فتدفعه إلى رسول صلى الله عليه وسلم مع ما هم فيه من الحاجة [130]؛ لأنها قد كانت من النساء اللائي جاء في خطبة النبي صلى الله عليه وسلم فيهن: " تصدقن يا معشر النساء، ولو من حُلِيّكن قالت فرجعت إلى عبد الله (زوجها) فقلت إنك رجل خفيف ذات اليد وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أمرنا بالصدقة فأتِه فاسأله، فإن كان ذلك يجزئ عني وإلا صرفتها إلى غيركم (عبد الله وأولاده)، قالت: فقال لي عبد الله: بل ائتيه أنت، قالت: فانطلقت فإذا امرأة من الأنصار بباب رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجتي حاجتها، قالت: وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أُلقِيت عليه المهابة، قالت: فخرج علينا بلال، فقلنا له: ائت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره أن امرأتين بالباب تسألانك أتجزئ الصدقة عنهما على أزواجهما وعلى

أيتام في حجورهما ولا تخبره من نحن. قالت: فدخل بلال على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله: فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : من هما ؟ فقال امرأة من الأنصار وزينب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أي الزيانب ؟ قال: امرأة عبد الله فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: لهما أجران، أجر القرابة وأجر الصدقة " [131].

وزينب صاحَبَتْ زوجها عبد الله بن مسعود في سكْناه الكوفة واليًا لعمر على بيت المال [132]، وذلك آخر ما يعلم من حياتها. ووفاة زينب كانت بعد زوجها الذي تُوفي في سنة اثنتين وثلاثين من الهجرة؛ لأنها ورثت داره بالمدينة [133].

جهينة

وجُهَينة هو ابن زيد بن ليث بن سُوْد – جمع أسود – بن أسلُم بن الحَاف بن قُضاعة بن مالك بن حمير بن سبأ [134]، وعلى أن قضاعة من حمير هو المشهور [135]. وكانت جُهَينة نازلةً بينبع، والعيص، ورضْوَى [136].

وهي في جهة الغرب من المدينة المنورة بينها وبين ساحل البحر وتمتد المنازل من رابغ في الجنوب إلى شمال ينبع البحر [137]. وها أنا أتتبع المبايعات المنتسبات إلى قبيلة جهينة.

1 – سودة بنت أبي ضُبَيس:

هذه سودة الجهنية قَدِمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة بعد الهجرة النبوية وأسلمت وبايعت[138]، وهذا الوقت الذي كان فيه إسلامها.

وليست سودة صحابية فحسب، بل إن لها ولأبيها أبي ضُبيس الجهني صحبة وهجرة [139].

كما أن سودة ليست ممن يُذكَرن بصحبة مطلقة بل بصحبة المبايعة للرسول صلى الله عليه وسلم [140].

وآخر ما يُذكر في حياتها أنْ لعلها كانت مع أبيها أبي ضبيس بمصر [141].

2 – فاطمة بنت سودة:

هي " فاطمة بنت سودة بن أبي ضبيس الجهنية " [142]، اسمها فاطمة، وهذا الاسم هو التاسع في حصر الفواطم الصحابيات وعدّهن [143]، ومنسوبة إلى أمها وإلى قبيلة جهينة، وأول ما يكون في البحث امرأة منسوبة إلى أمها.

وبعد هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم إلى المدينة بايعت فاطمة [144]، ولم تتأخر بيعتها عن إسلامها، فهما معًا بعد الهجرة.

3 – أم صُبَيّة:

هي خولة بنت قيس الجهنية [145]، وربما وُقِف في نسبها على هذا الحد؛ لأنها أم صُبية الفريدة في الجهنيات الصحابيات [146]، وتُعرَف بأنها جدة خارجة بن الحارث بن رافع بن مَكِيث بن جراد بن يربوع بن طحيل بن عدي بن الرُّبَعة بن رشدان بن قيس بن جهينة [147].

وخارجة روى عن جدته حديثًا [148] – بَابُه الوضوء – أنه سمعها تقول: " اخْتَلَفَتْ يَدِي وَيَدُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فِي إِنَاءٍ وَاحِدٍ " [149]، وخارجة ليس صحابيّا فحسب وإنما جده رافع وجدته خولة صحابيّان [150].

وإسلام أم صبية كان بعد هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم إلى المدينة المنورة وكذلك بيعتها [151].

وحديث أم صبية السابق يجعل قارئه يحسبها من بيت النبوة لروايتها هذه " اخْتَلَفَتْ يَدِي وَيَدُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فِي إِنَاءٍ وَاحِدٍ ".

خثعم

قبيلة أبوها: خَثْعَم بن أنمار بن إراش بن عمرو بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان فهي قبيلة يمنية [152]، منازلها بيشة، وتمتد شمالًا إلى تُرَبة [153]، مع بُعد ما يُقال إنهم صاروا إلى تلك الجهات اليمانية وهم من ولد معد العدنانيين [154]؛ لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال: – فيمن نزل من ولد سبأ بلادًا من اليمن – " وأما الذين تيامنوا: فالأزد، والأشعريون، وحمير، ومذحج، وأنمار، وكندة ". فقال رجل: يا رسول الله، وما أنمار؟ قال: الذين منهم خثعم، وبجيلة " [155]. وتلك الجهة في زمننا هذا هي ديار الخثعميين كما كانت عليه عند البعثة النبوية [156]، وأي مبايعة من الخثعميات فهنا مكان بحثها.

أسماء بنت عميس:

هي أسماء بنت عُمَيْس بن النعمان بن كعب بن مالك بن قحافة بن عامر بن ربيعة بن عامر بن معاوية بن زيد بن مالك بن نسر بن وهب الله بن شهران بن عفرس بن أفتل (خثعم) الخثعمية، وأفتل جماع خثعم [157].

وأسماء رضي الله عنها كانت من السابقين إلى الإسلام [158]. ومبايعةً للرسول صلى الله عليه وسلم.

وأسماء زوجة جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه، هاجرت معه الهجرة الثانية إلى الحبشة، راكبين الأخطار من أجل الإسلام [159].

وأسماء هاجرت إلى المدينة يسوقها الشوق إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم سعيدة بنجاح هجرتيها إلى الحبشة والمدينة، ولها شأنها في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم وحياة الخلفاء بعده، قد استوفاها أحد البحوث العلمية [160]. ولم يعثر البحث على خثعمية مبايعة غيرها.

خزاعة

قبيلة من بني كعب بن عمرو بن لُحَي، وعمرو أبو خزاعة، وأبوه حارثة بن عمرو بن عامر (ماء السماء) بن حارثة بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان، وقد اختلف في نسب خزاعة بين المعدِّية واليمانية، والأكثر أنها يمانية [161].

ومنازل القوم عند البعثة النبوية تَبْدَأُ مِن غَرْبِيِّ مَكة إلى الجنوب مُمْتَدَّةً شمالًا على عُسْفَانَ ثم جزء من أَمَجَ فَقُدَيْدٌ، ثُمَّ جزء منها قرب الْفُرْعِ، وهي مُجَزَّأَةٌ غير مُتَّصلة، فِي مسافة طولها قرابة 300 كيل وبقديد كانت خيمة أم معبد وَاليوم لَا تَكَادُ تُعْرَف تِلك الأرض إلا باسمِ «أُمِّ مَعْبَدٍ»، وتبعد عن المدينة جنوبًا نحو 125كيلًا [162]، غربها سيف البحر على قرابة أربعين كيلًا [163]، وما يُبحَث هنا، هو: المبايعات من قبيلة خزاعة.

1 - حرملة بنت عبد الأسود:

هي حَرْملة - أو مصغرة حُرَيملة - بنت عبد بن الأسود بن جذيمة الخزاعية [164].

وهي قديمة الإسلام وقديمة البيعة للنبي صلى الله عليه وسلم؛ لأنها مهاجرة إلى الحبشة ومُتوفاة بها [165].

2 – خرنيق:

هي خِرْنِيق بنت الحُصَين – أخت عِمران - بن عبيد بن خلف بن عبد نهم بن سالم بن غاضرة – بمعجمتين - بن سلول بن حبشية بن سلول بن كعب بن عمرو بن ربيعة (لحي) [166].

ولا ثانية من الصحابيات لخرنيق؛ لأنها عند ابن الجوزي من الأسماء المفردة [167].

وخرنيق أسلمت قديمًا هي وأبوها وأخوها عمران بن الحصين [168]، ويُذكَر أن عمران أسلم عام خيبر سنة سبع من الهجرة [169].

ولا مدَّةَ فيما يظهر بين إسلام خرنيق ومبايعتها الرسول صلى الله عليه وسلم [170].

3 – عزة بنت خابل الخزاعية:

أتت عزة من ديار خزاعة – على ما يظهر – إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة لتُسلِمَ، " فبايعها على أن لا تزنين ولا تسرقين ولا تئِدين فتُبدين أَو تُخْفِينَ فقُلت: أَما الْوَأْدُ الْمُبْدَى فقد عَرَفْتُهُ، وأَما الْوَأْدُ الْخَفِيُّ فلم أَسْأَلْ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، ولم يُخبِرني، وقد وقَعَ فِي نَفسِي أَنَّهُ إِفْسَادُ الولَدِ، فَواللَّهِ، لَا أُفسِد لِي وَلَدًا أَبدًا " [171]، فأسلمت وبويعت على الإسلام.

4 – أم مَعبد:

هي عاتكة بنت خالد بن منقذ بن ربيعة. وقيل: عاتكة بن خالد بن خليف بن منقذ بن ربيعة بن أصرم بن ضبيس بن حرام بن حبشية بن سلول بن كعب الخزاعية وهي أم معبد كنيت بابنها [172].

ولأم معبد موقف من المؤمنين - بقُديد - محمود من مراقبتها المهاجرين لتواسيهم بما عندها[173].

ويليه ما كان في اجتياز النبي صلى الله عليه وسلم في هجرته بخيمة أم معبد، ومعجزته في حلبه اللبن الكثير من شاةٍ لأم معبد لا لبن فيها، وإن كانت أظهرت إسلامها يومئذ فذلك موقف المسارعة في إجابة الدعوة دون حساب للعواقب [174]، وإن لم تكن فعلت، فيكون قد فارقها رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رغبة في الإيمان به؛ لكنها ما فعلت منتظرةً زوجها [175]، الذي ستُريه الحليب الداعي للسؤال واتخاذ

الموقف، فتَروِي له الخبر مع وصف الرسول صلى الله عليه وسلم خلُقًا وخِلقةً، فخبر المعجزة والوصف متلازمان عند أم معبد [176].

وأمر مبايعة أم معبد سبقها ارتياد المهاجرين إلى المدينة محلّتَها، فتنزلهم وتواسيهم، حتى قيل إنها استقبلت رسول الله صلى الله عليه وسلم بخيمتها وهي مسلمة، والثابت أنها بايعت [177]، بل وهاجرت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم [178].

سليم

وهي قبيلة عربية كبيرة ومشهورة تُنسَب إلى جد جاهلي هو سُلَيم بن منصور بن عكرمة بن خَصَفَة بن قيس عيلان بن مضر، والبحث يتقصّى أي مبايعة للنبي صلى الله عليه وسلم من صحابيات بني سُلَيم [179].

أم عثمان بنت سفيان السلمية:

هي برة بنت سفيان – ويُقَال أم عثمان بنت أبي سفيان – بن عبد شمس بن سعد بن قائف بن الأوقص بن مرة بن هلال بن فالج بن ذكوان بن ثعلبة بن بهثة السلمية [180]، وهي أم بني شيبة الأكابر [181]. وشيبة هو أبو عثمان شيبة بن عثمان بن أبي طلحة بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار بن قصي القرشي العبدري الشيبي الحجبي (سادن الكعبة) [182].

وأم عثمان التي لا يُتوقع إسلامها قبل الفتح؛ لأني لم أر أنها اختلفت مع شيبة الذي بلغ به غيظه على الإسلام أن يتهيأ لاغتيال النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين فعلم أمره وباداه به فجعله ذلك يُوقِن بنبوة محمد صلى الله عليه وسلم [183]؛ فصار من الصحابة وأم عثمان من الصحابيات بل ممن بايعن النبي صلى الله عليه وسلم [184].

أشجع

أشجع قبيلة من بني غطفان القبيلة العدنانية المشهورة [185]، والبحث يتقصى أي أشجعية بايعت النبي صلى الله عليه وسلم.

خليدة بنت قيس الأشجعية:

هي خليدة بنت قيس بن ثابت بن مالك، من بني دهمان الأشجعية [186].

وهي أم بشر بن البراء بن معرور الصحابي الذي شهد غزوة بدر ومات من الشاة المسمومة بخيبر [187].

وخُليدة أسلمت وبايعت، ويؤيد سبقها إلى الإسلام بالمدينة [188]؛ أن زوجها البراء بن معرور من الأنصار السابقين للإسلام، ولربما أن إسلامها قريب من إسلامه؛ فعزمها على طاعته ميتًا مؤذن أنها ما خالفته في حياته [189].

غفار

قبيلة غفار من كنانة، وهو غفار بن مُليّل بن ضمرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة [190]. ويُتتبع أي صحابية غفارية مبايعة للنبي صلى الله عليه وسلم.

أمية بنت قيس:

هي أمية بنت قيس بن أبي الصلت الغفارية [191]، ويقع الخلاف في اسمها لكن المسماة بهذا:

أبوها قيس بن أبي الصلت الغفاري، الذي كان ينزل غيقة (بفتح المعجمة وسكون المثناة من تحت ثم قاف)، وكان إسلامه بعد انصراف المشركين من الخندق، وهو الذي نزل عليه الحارث بن هشام لما فر يوم بدر، فحمله قيس على بعيره حتى أوصله إلى مكة، ثم التقيا في الإسلام بالسقيا فحمدا الله على الهداية إلى الإسلام، وقالا: طالما أَوضَعْنا في الباطل في هذه الطريق [192].

أسلمت أمية وبايعت النبي صلى الله عليه وسلم بعد الهجرة [193].

وهي من أردف الرسول صلى الله عليه وسلم – من نساء بني غفار – في الخروج إلى خيبر فأصابها الحيض لأول مرة وهي على الرحل خلفه، وكان نصيبها مما رضخ النبي صلى الله عليه وسلم – لمن شهدن معه خيبر للمداواة والعون للمسلمين – قلادة علقها عليها فلم تُفارق رقبتها وأوصت عند الموت أن تُدفن معها؛ لأنها من النبي صلى الله عليه وسلم وعلقها بيده [194].

وهي رضي الله عنها إحدى من زفَّن إلى رسول صلى الله عليه وسلم زوجه صفية بن حيي رضي الله عنها، التي اصطفاها من سبي خيبر [195]. ولم يُظفر بمبايعة غفارية سواها.

كنانة

قبيلة عربية وهم من بني خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان، وكنانة بن خزيمة قد صار من ولده قبائل غير كنانة؛ فإنه كان يُكنى بأبي النضر: جد فهر (قريش) بن مالك بن النضر [196]، وقريش قد أصبح ولده قبيلة، هي أشرف قبائل العرب ومن أعظمها [197]. والمبايعات الكنانيات يُبحَثن هنه ومدار البحث: البيعة مع ما يُدرَك من تاريخهن.

1 – أُميمة ويقال أُمامة بنت سفيان:

أميمة أو أمامة هي ابنة سفيان بن وهب بن الأشْيم من بني الحارث بن عبد مناة بن كنانة [198].

كانت زوج أبي سفيان بن حرب، وَيُذكر خروجه بأمامة إلى أحُد لكي تكون ممن يُحفِظن قريشًا على القتال وألا يفروا كما فروا بغزوة بدر غير أن خروجها ليس كخروج هند بنت عتبة الحريصة على ذلك [199]، وتُعرَف لها بنت من أبي سفيان بن حرب هي رملة الصغرى بنت أبي سفيان [200].

وأسلمت أمامة يوم الفتح وبايعت [201].

2 - البَغُوم بنت المُعدَّل:

البَغُوم - بفتح أوله وضم المعجمة - بنت المعدَّل واسمه خالد بن عمرو بن سفيان بن الحارث بن زبان بن عبد ياليل بن خزامة بن زهرة بن مالك بن عوف (ذي الحُلّة) بن الحارث بن عبد مناة بن كنانة الكنانية، وهي امرأة صفوان بن أمية الجمحي، وهي أم ولده عبد الله (الأصغر) [202].

ويُذكَر أن صفوان خرج بالبغوم إلى أُحد كي تكون في النسوة اللائي خرجن مع قريش ليعيّرن القوم من الفرار [203].

والبغوم أسبق من زوجها صفوان إسلامًا؛ إذ أتت النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح، وبايعته في حين كان زوجها من الفارين من مكة، وأسلم بعد ذلك [204].

3 - فاطمة بنت صفوان:

هي فاطمة بنت صفوان بن أمية بن مُحرِّث بن خُمْل بن شِقّ بن رقبة بن مُخدج بن الحارث بن ثعلبة بن مالك بن كنانة الكنانية [205].

وفاطمة أسلمت بمكة قديمًا [206]، وبايعت النبي صلى الله عليه وسلم [207]، وهاجرت إلى الحبشة الهجرة الثانية مع زوجها عمرو بن سعيد بن العاص بن أمية [208]. وتُوفيت رضي الله عنها بأرض الحبشة [209].

4 - قُتَيْلَة بنت عمرو:

هي قتيلة بنت عمرو بن هلال بن مُعيط بن عامر بن عوف بن الحارث بن عبد مناة بن كنانة [210]، وكان من أمرها أنها من النسوة اللائي خرجن مع قريش إلى أُحد، خرج بها زوجها سفيان بن عويف الكناني [211]، وقتيلة مبايعة للنبي صلى الله عليه وسلم [212].

5 - أم حكيم بنت طارق:

هي أم حكيم بنت طارق بن علقمة بن غَنْم بن خالد بن عُرَيج بن جذيمة بن سعد بن عوف بن الحارث ... الكناني [213].

وأُمّ حَكِيمٍ حضرت مع النسوة القرشيات إلى أحد، وهي امرأة كنانة بن عدي بن ربيعة بن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف [214]، وكان الزعماء القرشيون هم من خرجوا بنسائهم وليست ممن حرصن على الخروج [215]؛ وإن ردّدت - على ما يقال - وأخت لها:

نَحْنُ بنات طارق ... نمشي عَلَى النمارق

إن تُقبلوا نعانق ... أَوْ تُدبروا نفارق

فراق غير وامق.

وهن يُرْدْن: نَحْنُ بنات الكوكب، لرفعته، وأنَّه لا يُنال [216].

وأم حكيم أسلمت وبايعت في حجة الوداع، على ذلك من رَأَيتُ إثباتهم بيعتها [217].

6 – أم رومان امرأة الصديق:

هي أم رومان بنت عامر بن عويمر بن عبد شمس بن عتاب بن أذينة بن سبيع بن دهمان بن الحارث بن غَنْم بن مالك بن كنانة [218]، ويقال بل هي أم رومان بنت عامر بن عميرة بن ذهل بن دهمان بن الحارث بن غَنْم بن مالك بن كنانة [219]، واختُلِف في اسمها، فقيل: زينب، وقيل: دعد [220]، وهي أم عائشة.

أول أمر أم رومان بمكة أن قَدِمَ بِهَا عبْد اللَّهِ بْنُ الْحارِث بن سَخْبَرة الأزدي (زوجها حينذاك) فحَالَفَ أَبَا بَكْرٍ ومات قبل البعثة ثم خلف أَبو بكرٍ على أُمِّ رُومَانَ بعد وفاته [221].

وولدت بمكة ثلاثة، هم: الطفيل بن عبد الله بن الحارث بن سخبرة الأزدي وعبد الرحمن وعائشة (أم المؤمنين) ابني أبي بكر [222].

وأسلمت أم رومان بمكة قديمًا؛ لأن في قصة إسلامها أنها ما تأخرت عن سعد بن أبي وقاص المعروف سبقه [223]، وأنها حين عُرِض عليها الإسلام أجابت متحدثةً عما يدعوها للإسراع: " لقد كنت أعلم أن محمدًا صلى الله عليه وسلم خليق بكل خير"[224]. وبايعت أم رومان النبي صلى الله عليه وسلم [225]، إلى ما لها من السبق إلى الإسلام.

وأم رومان أول من أُتِيت من خولة بنت حكيم – زوجة عثمان بن مظعون –، خاطِبَةُ عائشة للنبي صلى الله عليه وسلم" فقالت: يا أم رومان ماذا أدخل الله عز وجل عليكم من الخير والبركة؟ قالت: وما ذاك؟ قالت: أرسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم أخطب عليه عائشة. قالت: انتظري أبا بكر حتى يأتي، فجاء أبو بكر، فقالت يا أبا بكر ماذا أدخل الله عليكم من الخير والبركة؟ قال: وما ذاك؟ قالت: أرسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم أخطب عليه عائشة " [226]، فوافقتها على أنها أتت البيت بالخير والبركة. وتزوج الرسول بعائشة بعد وفاة أم المؤمنين خديجة رضي الله عنها في السنة العاشرة من البعثة النبوية وهي يومئذ ابنة ست [227].

وهجرة أم رومان رضي الله عنها كانت بعد هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ لأن أبا بكر كان حظه مرافقة النبي وليس السبق إلى المدينة، ومن نجاح هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا يتقدمه أهله في الهجرة، وأم رومان على رأس من يهاجر من أهل أبي بكر، أمرهم مثل أمر أهل رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتقدمون في المهاجرة ولكن يلحقون، وقد خرج بهم عبد الله بن أبي بكر – يوم مجيء من بُعِث للقدوم بهم – بصحبة أهل النبي صلى الله عليه وسلم [228].

وأم رومان بالمدينة بعد الاستقرار بها، وفي شوال من السنة الأولى للهجرة هي من أهدت عائشة عروس رسول صلى الله عليه وسلم إليه التي بقيت في بيت أبيها منذ الزواج [229].

وأم رومان منذ أن أسلمت صار لها النصيب من حياة الرسول صلى الله عليه وسلم؛ لأن مما ذكَرَه ابن عبد البر من أمرها، وقال صلى الله عليه وسلم – حين نزل قبرها –: " اللهم لم يخف عليك ما لقيت أم رومان فيك وفي رسولك " [230].

وفاة أم رومان رضي الله عنها، بعد قصة الإفك [231]، مع تقديم أن الوفاة كانت في ذي الحجة سنة ست من الهجرة على غيره مما ذُكِر من سنوات وفاتها في الحياة النبوية [232]، وما بعدها [233].

هذيل

هي قبيلة من قبائل الحجاز، كانت في جهات عُسفَان شمال مكة، وهذيل هو ابن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان. ومن هذيل الصحابي عبد الله بن مسعود رضي الله عنه [234].

والبحث يتقصّى أي هذلية مبايعة للرسول صلى الله عليه وسلم من صحابيات هذيل رضي الله عنهن.

أم عبد الله بن مسعود:

هي عبدة بنت عبد ود بن سواء بن قُرَيم بن صاهلة بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل وأمها هند بنت عبد بن الحارث بن زهرة بن كلاب [235].

وأم عبد الله أسلمت وبايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم [236]. وهي كانت بمكة؛ لأن زوجها مسعود بن غافل – الذي يظهر أنه لم يُدرِك بعثة محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم – كان محالفًا لبني زهرة، وعندما حانت الهجرة كانت أم عبد الله رضي الله عنها من المهاجرات الأُوَل.

وأم ابن مسعود من فضلها خدمة النبي صلى الله عليه وسلم؛ إذ يقول أبو موسى الأشعري رضي الله عنه: " قدمت أنا وأخي من اليمن فمكثنا حينًا ما نُرَى إلا أن عبد الله بن مسعود رجل من أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم لما نرى من دخوله ودخول أمه على النبي صلى الله عليه وسلم " [237].

ونالت حصة مهاجرةٍ (ألف درهم) من أعطية الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه [238].

الهلاليات

هن المنتسبات إلى هلال بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس من قيس عيلان بن مضر ملتقى نسبهن بنسب محمدٍ النبي القرشي العدناني، ويُتَقصّى المبايعات للنبي صلى الله عليه وسلم من الهلاليات.

1 – لبابة الصغرى:

هي عصماء بنت الحارث بن حَزْن بن بجير بن الهُزَم بن رُؤَيبة بن عبد الله بن هلال بن عامر بن صعصعة [239] الهلالية العامرية، وأمها هند بنت بنت عوف بن زهير بن الحارث بن حماطة بن جُرَش من حمير، وهند هذه أكرم الناس أصهارًا [240].

وأخواتها الشقيقات ومن الأم كُثْر، تسع أو عشر، ولا مثيل لهن في الإجابة إلى الإسلام؛ لأنهن تسع أخوات، أسلمن وقت الإعراض والصد [241]، منهن ميمونة أم المؤمنين، وأم الفضل ابن العباس، ولبابة الصغرى ابنها خالد بن الوليد، وهي خالة بني العباس [242].

وبايعت (لبابة الصغرى) رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الهجرة [243].

وعاشت بعد وفاة ابنها خالد بن الوليد الذي تُوفي في سنة إحدى وعشرين من الهجرة [244].

2 – ميمونة بنت الحارث (أم المؤمنين):

أولًا: نسبها، هي: ميمونة بنت الحارث الهلالية العامرية [245]، ولبابة المذكورة قبلها شقيقتها وهناك نسب أبويهما، وهى خالة عبد الله بن عباس وخالد بن الوليد رضي الله عنه [246].

ثانيًا: إسلامها، ميمونة زُكِّيت من رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ إذ قال: " الأخوات الأربع: ميمونة وأم الفضل وسلمى وأسماء بنت عُمَيس أختهن من أمهن مؤمنات " [247]، وشهادة رسول الله لميمونة وأخواتها بالإيمان يُعلِي منزلتها في الإسلام [248].

ثالثًا: بيعتها، ميمونة بايعت بمكة قبل هجرة النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة [249].

رابعًا: الزواج والهجرة، كانت ميمونة بنت الحارث قد تأيمت بمكة من زوجها قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم أبي رُهْم بن عَبْد العزى بن عَبْد ود بن مالك بن حِسْل بن عامر بن لؤي، ويوم أن اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم عمرة القضية في ذي القعدة سنة سبع خطبها، فجعلت أمرها للعباس بن عبد المطلب، فأنكحه إياها بمكة [250].

ولقد كان مما قاضَى قريشًا عليه في عمرته تلك أن يبقى بمكة ثلاثًا، وهذا جعله أن يخرج من مكة قبل أن يُولِم على ميمونة، فحُمِلت بعده إلى سرف [251]، وبسرف بَنَى صلى الله عليه وسلم بعروسه رضي الله عنها في منقلبه إلى المدينة [252].

وزواجها بالرسول صلى الله عليه وسلم ابتداء هجرتها التي أمضاها ربها لها؛ لأنها أصبحت إحدى أمهات المؤمنين، ومهاجر رسول الله وبلده صلى الله عليه وسلم بلدها.

خامسًا: حياتها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعده، " عن أبي رافع قال: كنت في بعث مرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

اذهب فائتني بميمونة، فقلت: يا رسول الله إني في البعث، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أليس تحب ما أحب ؟ " . فقلت: بلى، قال: " فاذهب فائتي بها " . فذهبت فجئته بها"[253].

وميمونة كانت تحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وتوقِّره ويُسعدها أن ترى رسول الله سالما من كل مكروه، ولا يتكدّر حال النبي صلى الله عليه وسلم لنفاد العيش في بيته فإن تكدر؛ فإنما هو لغيره. ووافق أن كان وهو ببيت ميمونة أم المؤمنين فأحصت المدة فإذا هي قد طالت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فشق عليها ما رأت، فسألته عما نزل به فأخبرها أن جبريل عليه الصلاة وسلام تخلف عليه وما ذاك إلا لسبب أخافه، ويبدو أنه ردّ ذلك – في بادى الأمر – إلى ترك فعل أراده الله منه أو فعل ما لم يُرِده " ثم وقع في نفسه جرو كلب تحت فسطاط لنا فأمر به فأخرج ثم أخذ بيده ماء فنضح مكانه، فلما أمسى لقيه جبريل فقال له قد كنت وعدتني أن تلقاني البارحة قال أجل ولكنا لا ندخل بيتا فيه كلب ولا صورة " [254]، والفسطاط خيمة من شَعر [255]. وفيما يظهر من الحديث أن مجيء جبريل لم يُزِل حزن رسول الله صلى الله عليه وسلم فحسب وإنما أزال معه حزن من رأت ذلك عليه.

وإنها بعد نبي الله مضت على ما كانت عليه في حياته صلى الله عليه وسلم، مكثرةً من أعمال الخير والصلة، وأُثنِيَ عليها في ذلك [256].

وفاة ميمونة رضي الله عنها:

المكان الذي توفيت به ميمونة أم المؤمنين، هو سرف، على اثني عشر كيلًا شمال مكة [257]، وهو المكان الذي أعرس به رسول الله صلى الله عليه وسلم عليها، وكانت وفاتها بسرف حيث بنى بها، وليس حين بنى بها فهي لم تقض في ذلك الحين وإنما عاشت مع النبي بالمدينة، وحجت حجة الوداع؛ لأنه حج بكل نسائه، وعندما انتقل إلى الرفيق الأعلى كانت هي على الحياة، وعاشت عقودًا، ثم حجَّتْ فثقل بها المرض بعد حجها، وأراد من معها من أرحامها انتظار وفاتها بمكة، " فقالت: أَخْرِجُونِي مِنْ مَكَّةَ، فَإِنِّي لَا أَمُوتُ بِهَا، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم أَخْبَرَنِي أَنِّي لَا أَمُوتُ بِمَكَّةَ، قَالَ: فَحَمَلُوهَا حَتَّى أَتَوْا بِهَا سَرِفَ إِلَى الشَّجَرَةِ الَّتِي بَنَى رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم بها تَحْتَهَا فِي مَوْضِعِ الْقُبَّةِ، قَالَ: فَمَاتَتْ [258] .

وكانت سنة وفاتها " إحدى وخمسين على الصحيح "[259]، وتعدَّد ما خالف هذا التاريخ، فالتقديم هو: سنة ثمان وثلاثين، والتأخير سنة ثمان وستين [260].

3 – هُزيلة بنت الحارث:

هي أم حفيد هُزَيلة بنت الحارث بن حَزْن الهلالية العامرية ونسبها نسب لبابة الصغرى المذكورة قبل ميمونة أم المؤمنين؛ لأنها شقيقتها، ونكحت في الأعراب [261]، وهي التي أهدت إلى ميمونة أختها الضباب والأقِط والسمن ولم يأكل النبي صلى الله عليه وسلم من الضب وأكل عبد الله بن عباس وخالد؛ فأم الفضل أم عبد الله ولبابة الصغرى أم خالد وميمونة — المهدَى إليها – وبقية أخواتها خالاتهما [262].

وأسلمت هزيلة وبايعت بعد الهجرة [263]. ولم أر تاريخ وفاتها.

4 – أم الفضل بن العباس:

وهى لبابة الكبرى بنت الحارث بن حَزْن الهلالية العامرية [264] وقد ورد النسب مع تكرر ذكرها فهي شقيقة ميمونة، ومن الأخوات المؤمنات المذكورات قريبًا.

وتزوج أم الفضل العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي عم النبي صلى الله عليه وسلم فولدت له الفضل وعبد الله وعبيد الله ومعبدًا وقُثَم وعبد الرحمن وأم حبيب [265].

وأم الفضل أول امرأة أسلمت بمكة بعد خديجة رضي الله عنهما [266]، وزوجها العباس مع ما كان عليه من الحماية لرسول الله صلى الله عليه وسلم من عدوان أهل الشرك، تأخر إسلامه حينًا موافقةً منه للكثيرين من قومه المتمسكين بالشرك [267]، لكن موقفه غير المنكر على رسول الله صلى الله عليه وسلم النبوة، وقرابته منه صلى الله عليه وسلم تجعل أم الفضل آمِنةً منه وكأنها في بيت مسلم [268].

وأم الفضل من الغرائب المبايعات للرسول صلى الله عليه وسلم [269].

وهاجرت أم الفضل إلى المدينة مع زوجها العباس قبيل فتح مكة [270]، وأرى أن زيارة النبي صلى الله عليه وسلم لأم الفضل وقيلولته في بيتها كان بالمدينة؛ لأن ذلك مكافأة لها والمدينة هي المكان.

ووفاة أم الفضل بعد زوجها العباس الذي تُوفي في سنة اثنتين وثلاثين من الهجرة في أواخر خلافة أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه [271].

أهل عَدَولَى

هم من ناحية (قرية) بالبحرين، تنسب إليها السفن العَدَوْلِيّة [272]، والعَدَوْليون المنسوبون لهذا البلد ولم يظفر البحث بمبايعة منتسبة إلى العَدَولية غير أم شرحبيل.

حسنة رضي الله عنها:

هي حَسَنَة – ضد السيئة – العَدَولِيّة أم شرحبيل[273]، وهذه الصحابية من النساء اللائي ينسب لهن أولادهن[274]، وابنها المنسوب إليها شرحبيل بن حسنة الكندي [275]. مختلف في اسم أبيه، قيل هو: عبد الله بن المطاع بن عبد الله بن الغطريف بن عبد العزى بن جثامة بن مالك بن ملادم بن مالك بن رهم بن سعد بن يشكر بن مبشر بن الغوث بن مر، أخو تميم بن مر. وشرحبيل هذا من الصحابة المشهورين. كما أن أخاه عبد الرحمن بن عبد الله بن المطاع مثله منسوب إلى أمه [276]. أما أخواهما من أمهما حسنة فلا ينسبان إليها، وهما جابر بن سفيان وجنادة بن سفيان رضي الله عنه، وفي نسب سفيان خلاف [277].

وكانت حسنة أم شرحبيل رضي الله عنها ممن أسلم قديمًا، وبايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهي مولاة – بمكة – لحبيب بن معمر الجمحي القرشي، فهاجرت الهجرة الثانية – مع زوجها سفيان وأبنائها منه ومن عبد الله بن المطاع الكندي أو التيمي ومع من هاجرت معهم من ذويها – فراراً من البلاء المنزل بها [278].

وفازت حسنة بنجاح هجرتها إلى الحبشة؛ لأنها مضت إليها من غير أن ترد عنها، ثم كانت هجرتها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة، فكانت رضي الله عنها صاحبة هجرتين [279]. فحظيت بثواب الهجرتين وشهود انتصار الدين. ويكون ابنها شرحبيل ▯ الذي فرّ من مشركي قريش إلى الحبشة أحد أمراء فتح الشام ثم والي الأردن [280].

وهذه الصحابية أم شرحبيل تأتي في ختام من تقصاهن البحث حسب منهجه من ثبات المبايعة للنبيصلى الله عليه وسلم من غريبةٍ عربيةٍ على مكة والمدينة.

الخاتمة

إن كل إمكانياتي البحثية قد استعملتها في هذا البحث ولم يمكنّي المزيد على ما حُصر وعُدّ في البحث وها أنا أسوق أهم نتائجه في ختامه:

مبايعات النبي صلى الله عليه وسلم من غرائب العرب قليلات.

كثرة المبايعات من الغرائب مهاجرات.

النسوة اللائي خرجن مع النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة لشهود خيبر أكثرهن من الغرائب المبايعات.
البيعة والهجرة فضيلتان للصحابية رفع شأنهما القرآن والسنة.
هذا والله أسأل التوفيق وأن يعفو عني الخطأ والتقصير وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين.

الملحق رقم1 (بقية قائمة غرائب ابن سعد):

بسيرة جدة حميضة
تماضر بنت الأصبغ
بنت خباب (ابن الأرت)
رزينة خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم
سبيعة بنت الحارث
سراء بنت نبهان
سلامة بنت الحر
عزة بنت الحارث
عمة العاص أم ولد شيبة
قتيلة بنت صيفي
قيلة أم بني أنمار
قيلة بنت مخرمة
ماوية مولاة حجير
ميمونة بنت سعد
ميمونة بنت كردم
همينة بنت خلف
أم الحصين الأحمسية
أم حكيم بنت وداع
أم السائب
أم سباع
أم طارق مولاة سعد
أم فروة جدة القاسم
أم كبشة
أم كرز الخزاعية
أم مسلم الأشجعية [281].

الملحق رقم2 (أم معبد):

1 – قال الطبراني في المعجم الكبير (4 – 48): حدثنا علي بن عبد العزيز ح وحدثنا موسى بن هارون الحمال وعلي بن سعيد الرازي وزكريا بن يحيى الساجي قالوا: ثنا مكرم بن محرز بن مهدي بن عبد الرحمن بن عمرو بن خويلد بن حليف بن منقذ بن ربيعة بن منبش بن حرام بن حبشية بن كعب بن عمرو بن حارثة بن ثعلبة بن الأزد أبو القاسم الخزاعي ثم الربعي: حدثني أبي محرز بن مهدي عن حزام بن هشام بن خالد عن أبيه هشام بن حبيش عن أبيه حبيش بن خالد صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خرج من مكة وخرج منها مهاجرًا إلى المدينة وهو وأبو بكر – رضي الله عنه – ومولى أبي بكر عامر بن فهيرة – رضي الله عنه – ودليلهما الليثي عبد الله بن أريقط، مروا على خيمتي أم معبد الخزاعية وكانت برزة جلدة تحتبي بفناء القبة ثم تسقي وتطعم، فسألوها لحمًا وتمرًا ليشتروه منها فلم يصيبوا عندها شيئًا من ذلك، وكان القوم مرملين مسنتين فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى شاة في كسر الخيمة فقال: ما هذه الشاة يا أم معبد؟ قالت: خلفها الجهد عن الغنم. قال: فهل بها من لبن؟ قالت: هي

أجهد من ذلك. قال: أتأذنين أن أحلبها؟ قالت: بلى بأبي أنت وأمي نعم إن رأيت بها حلبًا فاحلبها. فدعا بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فمسح بيده ضرعها وسمى الله -عَزَّ وجَلَّ- ودعا لها في شاتها، فتفاجت عليه ودرت واجترت ودعا بإناء يريض الرهط فحلب فيها ثجا حتى علاه البهاء، ثم سقاها حتى رويت وسقى أصحابه حتى رووا وشرب صلى الله عليه وسلم آخرهم، ثم أراضوا، ثم حلب فيها ثانيًا بعد بدء حتى ملأ الإناء ثم غادره عندها، ثم بايعها وارتحلوا عنها، فما لبثت حتى جاء زوجها أبو معبد يسوق أعنزًا عجافًا يتساوكن هزلًا ضحى مخهن قليل، فلما رأى أبو معبد اللبن عجب وقال: من أين لك هذا اللبن يا أم معبد والشاة عازب حيال ولا حلوبة في البيت؟ قالت: لا والله إلا أنه مر بنا رجل مبارك من حاله كذا وكذا. قال: صفيه لي يا أم معبد. قالت: رأيت رجلًا ظاهر الوضاءة أبلج الوجه حسن الخلق، لم تعبه ثجلة ولم تزر به صعلة، وسيم في عينيه دعج. وفي أشفاره وطف، وفي صوته صهل وفي عنقه سطع، وفي لحيته كثاثة، أزج أقرن، إن صمت فعليه الوقار، وإن تكلم سما وعلاه البهاء، أجمل الناس وأبهاه من بعيد، وأحلاه وأحسنه من قريب، حلو المنطق فصل لا هذر ولا نزر، كأن منطقه خرزات نظم يتحدرن، ربعة لا تنساه عين من طول ولا تقتحمه عين من قصر، غصن بين غصنين فهو أنضر الثلاثة منظرًا وأحسنهم قدرًا، له رفقاء يحفون به إن قال انصتوا لقوله، وإن أمر تبادروا إلى أمره، محفود محشود لا عابس ولا مفند قال أبو معبد هو والله صاحب قريش الذي ذكر لنا أمره ما ذكر بمكة، ولقد هممت أن أصحبه ولأفعلن إن وجدت إلى ذلك سبيلا، فأصبح صوت بمكة عليًا يسمعون الصوت ولا يدرون من صاحبه وهو يقول:

جزى الله رب الناس خير جزائه ... رفيقين قالا خيمتي أم معبد

هما نزلاها بالهدى واهتدت به ... فقد فاز من أمسى رفيق محمَّد

فيا لقصي ما زوى الله عنكم به ... من فعال لا تجارى وسؤدد

ليهن بني كعب مكان فتاتهم ... ومقعدها للمؤمنين بمرصد

سلوا أختكم عن شاتها وإنائها ... فإنكم إن تسألوا الشاة تشهد

دعاها بشاة حائل فتحلبت عليه ... صريحًا ضرة الشاة مزبد

فغادرها رهنا لديها لحالب ... يرددها في مصدر ثم مورد

فلما أن سمع حسان بن ثابت بذلك شبب يجيب الهاتف وهو يقول:

لقد خاب قوم زال عنهم نبيهم ... وقدس من يسري إليهم ويغتدي

ترحل عن قوم فضلت عقولهم ... وحل على قوم بنور مجدد

هداهم به بعد الضلالة ربهم ... وأرشدهم من يتبع الحق يرشد

وهـــل يســـتوي ضـــلال قـــوم تســـفهوا وهـــل عمـــايتهم هـــاد بـــه كـــل مهتـــد
وقـــد نزلـــت منـــه علـــى أهـــل يثـــرب ركـــاب هـــدى حلـــت علـــيهم بأســـعد
نـــبي يـــرى مـــا لا يـــرى النـــاس حولـــه ويتلـــو كتـــاب الله في كـــل مســـجد
وإن قـــال في يـــوم مقالـــة غائـــب فتصـــديقها في اليـــوم أوفي ضـــحى الغـــد
لـــيهن أبـــا بكـــر ســـعادة جـــده بصـــحبته مـــن يســـعد الله يســـعد
لـــيهن بـــني كعـــب مكـــان فتـــاتهم ومقعـــدها للمـــؤمنين بمرصـــد

والحديث في النهاية حسن بما قبله عدا الشعر [282].

" وبلغني من أبي محمد القتيبي رحمه الله أنه قال في تفسير ما عسى يشكل من ألفاظ هذا الحديث: قوله: " برزة " يريد أنها خلا لها سن فهي تبرز، ليست بمنزلة الصغيرة المحجوبة. وقوله: " مرملين " يريد قد نفد زادهم. وقوله: " مشتين " يريد داخلين في الشتاء ويروى: " مسنتين " أي داخلين في السنة، وهي: الجدب والمجاعة. وقوله: " كسر الخيمة " يريد جانبا منها. وقوله: " فتفاجت " يريد فتحت ما بين رجليها للحلب. وقوله: " دعا بإناء يربض الرهط " أي يرويهم حتى يثقلوا فيربضوا. والرهط: ما بين الثلاثة إلى العشرة. وقوله: " ثجا " يريد سيلا. وقوله: " حتى علاه البهاء " يريد علا الإناء بهاء اللبن، وهو وبيص رغوته. يريد أنه ملأها. قوله: " فشربوا حتى أراضوا " يريد: شربوا حتى رووا فنقعوا بالري وقوله: " تشاركن هزلي " أي عمهن الهزال، فليس فيهم منقية ولا ذات طرق، وهو من الاشتراك وقوله: " والشاء عازب " أي بعيد في المرعى وقولها: " ظاهر الوضاءة " قال غير القتيبي: تريد: ظاهر الجمال. قال القتيبي: وقولها: " أبلج الوجه " تريد: مشرق الوجه مضيئه. لم تعبه ثجلة ولم تزر به صعلة. والثجلة: عظم البطن واسترخاء أسفله. والصعلة: صغر الرأس. والوسيم: الحسن الوضيء وكذلك القسيم. والدعج: السواد في العين وغيره. وروي: " وفي أشفاره وطف " وهو الطول. وقولها: " في صوته صهل " ويروى " صحل " أي كالبحة، وهو أن لا يكون حادا. وقولها: " في عنقه سطع " أي طول. " إن تكلم سما ". يريد علا برأسه أو يده. وقولها في وصف منطقه: " فصل لا نزر ولا هذر " تريد أنه وسط ليس بقليل ولا كثير. وقولها: " لا تقتحمه عين من قصر " لا تحتقره ولا تزدريه. محفود: أي مخدوم، محشود: هو من قولك: حشدت لفلان في كذا، إذا أردت أنك أعددت له وجمعت. وقال غيره: المحشود: المحفوف. حشده أصحابه: أطافوا به. وقولها: " لا عابس " تريد: لا عابس الوجه ولا معتد من العداء وهو: الظلم. وقول الهاتف: " فتحلبت له بصريح " والصريح: الخالص. والضرة: لحم الضرع. " فغادرها رهنا لديها تحالب " يريد أنه خلف الشاة عندها مرتهنة بأن تدر [283].

الهوامش

(1) سورة الفتح، آية: 10.

(2) ابن سيده، المحكم والمحيط الأعظم، تحقيق عبد الحميد هنداوي، بيروت، دار الكتب العلمية،2000م، جـ5، ص507.

(3) ابن سعد، الطبقات الكبرى، بيروت، دار صادر، (د. ت)، جـ8، ص504.

(4) ابن حبيب، المحبر، رواية أبي سعيد الحسن بن الحسين السكري، تصحيح إيلزة ليختن شتيتر ...، بيروت، المكتب التجاري للطباعة والنشر والتوزيع، (د. ت)، ص406.

(5) الطبري، المنتخب من كتاب ذيل المذيل – ملحق في تاريخ الأمم، جـ11، ص622 – من تاريخ الصحابة والتابعين، بيروت، منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، 1358هـ/ 1939م، ص113.

(6) البخاري، الصحيح، ضبطه ورقمه، وذكر تكرار مواضعه، وشرح ألفاظه وجمله وخرج أحاديثه في صحيح مسلم ووضع فهارسه مصطفى ديب البغا، دمشق وبيروت، دار اليمامة،1410هـ / 1990م، جـ3، ص1073.

(7) ابن حزم، جمهرة أنساب العرب، بيروت، دار الكتب العلمية، ط1، 1983م، ص473، 484 وكحالة: عمر رضا، معجم قبائل العرب القديمة والحديثة، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط7، 1414هـ / 1994م، جـ1، ص15

(8) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، حققه بشار عواد معروف، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط1، 1413هـ / 1992م، جـ35، ص336.

(9) المصدر السابق، جـ21، ص539.

(10) ابن سعد، الطبقات، جـ8، ص306 والمزي، تهذيب الكمال، جـ21، ص539.

(11) الطبراني، المعجم الكبير، حققه وخرج أحاديثه حمدي عبد المجيد السلفي، (د . م)، دار إحياء التراث العربي (د . ت)، جـ24، ص351، جـ24، ص351.

(12) ابن الجوزي، صفة الصفوة، تحقيق محمود فاخوري ومحمد رواس قلعه جى، بيروت، دار المعرفة، ط2، 1979م، جـ2، ص53.

(13) ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، صححه عادل مرشد، عَمّان، دار الإعلام،1423هـ/ 2002م، ص925.

(14) الطبراني، المعجم الكبير، جـ24، ص351 وابن الأثير، جامع الأصول في أحاديث الرسول، تحقيق عبد القادر الأرنؤوط، نشر وتوزيع مكتبة الحلواني ومطبعة الملاح ودار البيان، 1389هـ/ 1969م، جـ12، ص104.

(15) البيهقي، دلائل النبوة، تحقيق عبد المعطي قلعجي، بيروت، 1405هـ/ 1985م، جـ6، ص287 – 288 والخركوشي النيسابوري، شرف المصطفى، مكة، دار البشائر الإسلامية،1424هـ، جـ3، ص437.

(16) ابن حبيب، المحبر، ص411.

(17) الزركلي، خير الدين: الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، بيروت، دار العلم للملايين، ط10، 1992م، جـ1، ص297.

(18) البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، حققه وقدم له سهيل زكار ورياض زركلي، بيروت، دار الفكر، 1417هـ/ 1996م، جـ11، ص153.

(19) الدارقطني، المؤتلف والمختلف، دراسة وتحقيق موفق بن عبد القادر، بيروت، دار الغرب الإسلامي، 1986م، جـ2، ص899.

(20) النووي، تهذيب الأسماء، بيروت، شركة العلماء بمساعدة إدارة المطبعة المنيرية، (د. ت)، القسم الأول جزء2، ص335.

(21) المزي، تهذيب الكمال، جـ35، ص141.

(22) ابن سعد، الطبقات، جـ8، ص243 وابن عبد البر، الاستيعاب، ص53.

(23) ابن سعد، الطبقات، جـ8، ص243.

(24) ابن هشام، السيرة النبوية، تحقيق مصطفى السقا وإبراهيم الإبياري وأخرون، بيروت، دار إحياء التراث العربي،(د. ت)، جـ2، ص115 وابن سعد، الطبقات، جـ8، ص243 وابن الأثير، الكامل في التاريخ، بيروت، دار الفكر، 1978م، جـ2، ص71.

(25) ابن سعد، الطبقات، جـ8، ص243.

(26) ابن ماكولا، الإكمال، الدكن، مطبعة دائرة المعارف ...، دار الكتاب الإسلامي، ط2، (د . ت)، جـ4، ص4 وابن حزم، جمهرة أنساب العرب، ص479.

(27) ابن سعد، الطبقات، جـ8، ص101 .

(28) البخاري، الصحيح، جـ3، ص1294.

(29) البلاذرى، أنساب الأشراف، تحقيق محمد حميد الله، القاهرة، دار المعارف، ط3، (د. ت)، جـ1، ص199 وابن حبان، الثقات، الدكن حيدر أباد، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، 1393هـ/ 1973م، جـ3، ص144.

(30) ابن حزم، جمهرة أنساب العرب، ص190 - 192.

(31) ابن سعد، الطبقات، جـ8، ص241.

(32) سبق في جدامة بنت جندل.

(33) الواقدي، المغازي، تحقيق مارسدن جونس، بيروت، عالم الكتب، (د. ت)، جـ1، ص249.

(34) ابن هشام، السيرة النبوية، جـ3، ص104.

(35) سورة النور، آية: 11.

(36) أبو داود، السنن، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، بيروت، المكتبة العصرية، صيدا، (د، ت)، جـ4، ص162.

(37) الواقدي، المغازي، جـ2، ص695 وابن سعد، الطبقات، جـ8، ص241.

(38) ابن ماكولا، الإكمال، جـ4، ص4 وابن حزم، جمهرة أنساب العرب، ص479.

(39) ابن سعد، الطبقات، جـ8، ص101 .

(40) الطبري، المنتخب من ذيل المذيل، ص100 وابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، دراسة وتحقيق محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمروي، بيروت، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1995م، جـ3، ص213.

(41) ابن عبد البر، الاستيعاب، ص386.

(42) ابن حبيب، المحبر، ص406، 407، 408.

(43) سبق في جدامة بنت جندل.

(44) السابق.

(45) الأحزاب: آية 37.

(46) البخاري، الصحيح، جـ6، ص2699.

(47) ابن سعد، الطبقات، جـ8، ص102، 103 والحاكم، المستدرك على الصحيحين مع تضمينات الذهبي ...، تحقيق عبد القادر عطا، بيروت، دار الكتب العلمية، 1411هـ/ 1999م، جـ4، ص26 – 27.

(48) البلاذري: أنساب الأشراف، ص435 والبري، الجوهرة في نسب النبي وأصحابه العشرة، تعليق محمد التونجي، الرياض، دار الرفاعي للطباعة والنشر والتوزيع، 1403هـ/ 1983م، جـ2، ص68.

(49) الواقدي، المغازي، جـ2، ص699 والصفدي، الوافي بالوفيات، تحقيق أحمد الأرناؤوط وتركى مصطفى، بيروت، دار إحياء التراث العربي، 2000م، جـ1، ص77 وابن قنفذ، الوفيات، تحقيق عادل نويهض، بيروت، دار الآفاق الجديدة، ط4، 1403هـ/ 1983م، ص33.

(50) الواقدي، المغازي، جـ2، ص699 والصفدي، الوافي بالوفيات، جـ1، ص77.

(51) ابن سعد، الطبقات، جـ8، ص102، 103 والحاكم، المستدرك، جـ4، ص26 – 27.

(52) ابن سعد، الطبقات، جـ8، ص111 والحاكم، المستدرك، جـ4، ص25 والذهبي، سير أعلام النبلاء، أشرف على التحقيق شعيب الأرنؤوط، الرسالة، ط10، 1994م، جـ2، ص213.

(53) ابن سعد، الطبقات، جـ8، ص241 وابن حبان، السيرة، بيروت، مؤسسة الكتب الثقافية ودار الفكر، ط1، 1987م، ص141 وابن الجوزي، تلقيح فهوم الأثر، القاهرة، مكتبة الآداب لصاحبها علي حسن، (د . ت)، ص329، 348.

(54) ابن سعد، الطبقات، جـ8، ص242.

(55) السهيلي، الروض الأنف، قدم له وعلق عليه وضبطه، طه عبد الرؤوف سعيد، القاهرة، يطلب من مؤسسة مختار للطباعة والنشر والتوزيع، إيداع 1972م، جـ2، ص196.

(56) ابن سعد، الطبقات، جـ8، ص242، 243.

(57) عبد الرزاق الصنعاني، المصنف، تحقيق أيمن الأزهري، بيروت، دار الكتب العلمية، ط1، 1421هـ، جـ1، ص380.

(58) ابن حزم، جمهرة أنساب العرب، ص190 – 192 والسهيلي، الروض الأنف، جـ، 196، 216.

(59) الملا علي القاري، علي بن سلطان بن محمد، مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، تحقيق جمال عيتاني، الجزء السادس، بيروت، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، 1422هـ/ 2001، جـ8، ص352.

(60) البخاري، الصحيح، جـ1، ص2 والقسطلاني، إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، مصر، المطبعة الكبرى الأميرية، ط7، 1323هـ، جـ1، ص55.

(61) ابن رجب الحنبلي، جامع العلوم والحكم، بيروت، دار المعرفة، 1408هـ، ص14.

(62) البخاري، الصحيح، جـ5، ص2160، 2161.

(63) المصدر السابق.

(64) ابن حجر، تقريب التهذيب، قدم له محمد عوامة، حلب، دار الرشيد، ط4، 1412هـ/ 1992م، ص758.

(65) البخاري، الصحيح، جـ5، ص2160، 2161.

(66) السفيري الشافعي، المجالس الوعظية في شرح أحاديث خير البرية ﷺ من صحيح الإمام البخاري، حققه وخرج أحاديثه، أحمد فتحي عبد الرحمن، بيروت، دار الكتب العلمية، 1425هـ/ 2004م، جـ5، ص8.

(67) المصدر السابق.

(68) القاري، علي بن سلطان بن محمد، مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، جـ8، ص352 جـ8، ص352.

(69) أحمد (الإمام)، المسند، تحقيق شعيب الأرنؤوط، بيروت، مؤسسة الرسالة، 1421هـ/ 2001م، جـ44، ص550.

(70) العيني، عمدة القاري شرح صحيح البخاري، ضبطه عبد الله محمود محمد عمر، بيروت، دار الكتب العلمية، 1421هـ/ 2001م، جـ10، ص167.

(71) المصدر السابق، جـ10، ص167.

(72) ابن حَيَّوَيْهِ، من وافقت كنيته كنية زوجه من الصحابة، ضبط وتعليق مشهور حسن محمود سلمان، الدمام، دار ابن القيم للنشر والتوزيع، 1409هـ/ 1988م، جـ1، ص90، 95.

(73) المزي، تهذيب الكمال، جـ34، ص308 وابن الأثير، أسد الغابة، بيروت، دار الفكر، 1409هـ/ 1984م، جـ5، ص294.

(74) ابن الأثير، جامع الأصول، جـ12، ص928.

(75) البخاري، الصحيح، جـ2، ص631 ومسلم الصحيح، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ط2، 1972م، جـ2، ص917.

(76) ابن حجر، الإصابة، دراسة وتحقيق وتعليق عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، بيروت، دار الكتب العلمية، ط1، 1995م، جـ8، ص479.

(77) ابن سعد، الطبقات، جـ8، ص295.

(78) الأصفهاني، الأغاني، تحقيق سمير جابر، بيروت، دار الفكر، ط2، (د. ت)، جـ16، ص 432 وجـ24، ص15 وابن حبان، الثقات، جـ3، ص29.

(79) البلاذري، أنساب الأشراف، ص262.

(80) الشامي، سبل الهدى، تحقيق، عبد العزيز عبد الحق حلمي، القاهرة، لجنة إحياء التراث، 1418هـ/ 1997م، جـ3، ص358.

(81) المقريزي، إمتاع الأسماع، تحقيق محمد عبد الحميد النميسي، بيروت، دار الكتب العلمية، ط1، 1999م، جـ2، ص308.

(82) أحمد (الإمام)، المسند، جـ25، ص325.

(83) هي أم سنبلة الأسلمية تأتي حسب التسلسل.

(84) الواقدي، المغازي، جـ2، ص510.

(85) ابن الأثير، اللباب في تهذيب الأنساب، بيروت، دار صادر، 1400هـ/ 19980م، جـ1، ص58.

(86) الواقدي، المغازي، جـ2، ص659 والبزار، البحر الزخار المعروف بمسند البزار، تحقيق عادل بن سعيد، المدينة المنورة، مكتبة العلوم والحكم، 1424هـ/ 2003م، جـ10، ص322 وابن حبان، الثقات، جـ3، ص29.

(87) الواقدي، جـ2، ص659 والمقريزي، إمتاع الأسماع، جـ2، ص308 والحلبي، علي برهان الدين، السيرة الحلبية ...، مكة المكرمة، دار الباز للنشر والتوزيع، 1980م، جـ2، ص231.

(88) ابن سعد، الطبقات، جـ8، ص291 وابن حبيب، المحبر، ص410، 411.

(89) الواقدي، المغازي، جـ2، ص510، 525 وابن عبد البر، الاستيعاب، ص935 وابن حجر، الإصابة، جـ8، ص297.

(90) ابن سعد، الطبقات، جـ8، ص291 وابن عبد البر، الاستيعاب، ص935.

(91) الواقدي، المغازي، جـ2، ص687.

(92) ابن فارس، مجمل اللغة، دراسة وتحقيق زهير عبد المحسن سلطان، بيروت، مؤسسة الرسالة، 1406هـ/ 1986م، ص381 والبركتي، محمد عميم الإحسان المجددي: التعريفات الفقهية، باكستان، دار الكتب العلمية (إعادة صف للطبعة القديمة في باكستان 1407هـ/ 1986م)، ط1، 1424هـ/ 2003م، ص105 وابن عبد البر، الاستيعاب، ص935.

(93) ابن الجوزي، تلقيح فهوم أهل الأثر، جـ1، ص347، 350.

(94) الواقدي، المغازي، جـ2، ص659، 687، 690.

(95) ابن سعد، الطبقات، جـ8، ص292 وابن الجوزي، تلقيح فهوم أهل الأثر، جـ1، ص347، 350.

(96) ابن الأثير، أسد الغابة، جـ6، ص347.

(97) الدارقطني، المؤتلف والمختلف، جـ1، ص213.

(98) ابن سعد، الطبقات، جـ8، ص292 والطبري، المنتخب من ذيل المذيل، ص114.

(99) النووي، روضة الطالبين وعمدة المفتين، بيروت، المكتب الإسلامي، 1405هـ، جـ8، ص372.

(100) ابن الجوزي، تلقيح فهوم أهل الأثر، جـ1، ص347، 350.

(101) ابن حبيب، المحبر، ص: 411 والنووي، تهذيب الأسماء، ص140.

(102) أبو يعلى، المسند، تحقيق وتعليق إرشاد الحق الأثرى، مؤسسة علوم القرآن، ط1، 1408هـ، دمشق، جـ8، ص209.

(103) ابن سعد، الطبقات، جـ8، ص292.

(104) قاله حسين سليم أسد، أبو يعلى، المسند، جـ8، ص209.

(105) ابن الجوزي، تلقيح فهوم أهل الأثر، جـ1، ص: 347، 353

(106) ابن عبد البر، الاستيعاب، 966.

(107) ابن الجوزي، تلقيح فهوم أهل الأثر، جـ1، ص: 347، 353

(108) ابن عبد البر، الاستيعاب، ص966.

(109) البغوي، معجم الصحابة، دراسة وتحقيق محمد الأمين بن محمد الجكني، الكويت، مكتبة دار البيان،1421هـ/ 2000م، جـ5، ص134 وابن كثير، البداية والنهاية، حققه أحمد أبو ملحم وعلي نجيب عطوي وفؤاد السيد ومهدي ناصر الدين وعلي عبد الستار، بيروت، دار الكتب العلمية، ط1، 1985م، جـ3، ص392.

(110) الطبري، المنتخب من ذيل المذيل، ص115.

(111) ابن الجوزي، تلقيح فهوم أهل الأثر، جـ1، ص347، 353

(112) ابن عبد البر، الاستيعاب، ص966.

(113) ابن حزم، جمهرة أنساب العرب، ص480، 488 وابن خلكان، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق إحسان عباس، بيروت، دار صادر، جـ1، ص325 وكحالة: عمر رضا، معجم قبائل العرب القديمة والحديثة، جـ1، ص310.

(114) خليفة بن خياط، الطبقات، حققه سهيل زكار، بيروت، دار الفكر،1993م، ص 409.

(115) ملحق بقية قائمة ابن سعد.

(116) ابن حجر، الإصابة، جـ8، ص12.

(117) ابن سعد، الطبقات الكبرى، جـ8، ص300 وابن عبد البر، الاستيعاب، ص873 وابن حجر، الإصابة، جـ8، ص17.

(118) ابن سعد، الطبقات، جـ8، ص301 وابن الأثير، أسد الغابة، جـ6، ص12.

(119) الطبري، المنتخب من ذيل المذيل، جـ11، ص559 وابن عبد البر، الاستيعاب، ص873 والسفياني، فاضل عبد الله رضوان: مهاجرات الحبشة بلاء وتضحية وفوزًا (القسم الثاني) مجلة جامعة الملك عبد العزيز الآداب والعلوم الإنسانية، المجلد17، العدد1، 1430هـ/ 2009م، ص3-4.

(120) السمعاني، الأنساب، بيروت، دار الجنان، ط1، 1408هـ/ 1988م، جـ3، ص139 والزركلي، الأعلام، جـ2، ص100 وشراب، محمد بن محمد حسن: المعالم الأثيرة في السنة والسيرة، دمشق، دار القلم، الدار الشامية1411هـ، ص170.

(121) ابن الأثير، أسد الغابة، جـ6، ص36 وابن الأثير، الكامل، جـ2، ص104.

(122) ابن سعد، الطبقات، جـ8، ص297 وابن الأثير، الكامل، جـ2، ص104.

(123) الواقدي، المغازي، جـ1، ص202.

(124) ابن سعد، الطبقات، جـ8، ص297 وابن حبيب، المحبر، ص410.

(125) ابن عبد البر، الاستيعاب، ص907.

(126) العيني، نخب الأفكار في تنقيح مباني الأخبار في شرح معاني الآثار، تحقيق أبي تميم ياسر بن إبراهيم، قطر، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، 1429هـ/ 2008م، جـ8، ص65، 70، 71.

(127) ابن علان، محمد علي بن محمد، دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، اعتناء، خليل مأمون شيحا، بيروت، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، ط4، 1425هـ/ 2004م، جـ2، ص473.

(128) ابن سعد، الطبقات، جـ8، ص290 والخطيب البغدادي، الأسماء المبهمه في الأنباء المحكمه، القاهرة، مكتبة الخانجي، ط3، 1417هـ/ 1997م، جـ8، ص522.

(129) ابن الأثير، أسد الغابة، جـ6، ص121.

(130) ابن البلبان، صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، تحقيق شعيب الأرنؤوط، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط2، 1414هـ/ 1993م، جـ10، ص57.

(131) مسلم، الصحيح، جـ2، ص694 والنووي، شرح النووي على مسلم، جـ7، ص88.

(132) ابن حبان، الثقات، جـ2، ص234 وجـ3، ص145.

(133) خليفة بن خياط، الطبقات، ص16 والبيضاوي، تحفة الأبرار شرح مصابيح السنة وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالكويت، 1433هـ/ 2012م، جـ2، ص302.

(134) البغدادي، تاريخ بغداد، تحقيق بشار عواد، بيروت، دار الغرب الإسلامي، ط1، 1422هـ/ 2002م، جـ11، ص169.

(135) القلقشندي، نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، إبراهيم الإبياري، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ط2، 1400هـ/ 1980م، ص400 وكحالة: عمر رضا، معجم قبائل العرب، جـ3، ص957.

(136) الحموي، معجم البلدان، بيروت، دار صادر، 1421هـ . 2000م، جـ1، ص198، 503.

(137) كحالة عمر رضا، معجم قبائل العرب القديمة والحديثة، جـ5، ص319، ما بين رابغ وينبع البحر 190 كيلا ورابغ شمالي جدة بـ 150، وشراب، محمد بن محمد حسن: لمعالم الأثيرة في السنة والسيرة، ص123.

(138) ابن سعد، الطبقات، جـ8، ص296.

(139) ابن حجر، الإصابة، جـ8، ص197.

(140) ابن الأثير، أسد الغابة، جـ6، ص159.

(141) السيوطي، حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة، تحقيق أبي الفضل إبراهيم، القاهرة، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركاه، 1387هـ/ 1967م، ص354.

(142) ابن سعد، الطبقات، جـ8، ص296 وابن حبيب، المحبر، ص411 وابن حجر، الإصابة، جـ8، ص272.

(143) ابن الأثير، أسد الغابة، بيروت، دار الفكر، 1409هـ/ 1984م، جـ6، ص227 ،448.

(144) ابن حبيب، المحبر، ص411 وابن حجر، الإصابة، جـ8، ص272.

(145) ابن سعد، الطبقات، جـ8، ص295، 296 وابن حبيب، المحبر، ص411 وابن الأثير، أسد الغابة، جـ6، ص97 – 98. وابن حجر، الإصابة، جـ8، ص120.

(146) ابن الجوزي، تلقيح فهوم أهل الأثر، ص331.

(147) الطبراني، المعجم الكبير،جـ24، ص235 وابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، جـ18، ص21.

(148) المزي، تهذيب الكمال، جـ8، ص6.

(149) البخاري، الأدب المفرد، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت، دار البشائر الإسلامية، ط3، 1409هـ/ 1989م، ص363.

(150) ابن حجر، تقريب التهذيب، ص205، 757.

(151) ابن سعد، الطبقات، جـ8، ص295، 296 وابن حبيب المحبر، جـ1، 411 والطحاوي، شرح معاني الآثار، تحقيق محمد زهري النجار ومحمد سيد جاد الحق وراجعه يوسف عبد الرحمن المرعشلي، بيروت، عالم الكتب، ط1، 1414هـ/ 1994م، جـ1، ص25 والخطيب البغدادي، موضح أوهام الجمع والتفريق، الدكن حيدر أباد الهند، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، 1379هـ/ ،1960، جـ2، ص89، 144.

(152) علي، جواد: المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، جـ8، ص24.

(153) الديار بكري، تاريخ الخميس في انفس نفيس، بيروت، مؤسسة شعبان للنشر، والتوزيع (د. ت)، جـ2، ص120.

(154) ابن حزم، جمهرة أنساب العرب، جـ2، ص387.

(155) الترمذي، السنن، تحقيق إبراهيم عطوة عوض، مصر، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، ط2، 1395هـ/ 1975م، جـ5، ص361.

(156) كحالة : عمر رضا، معجم قبائل العرب القديمة والحديثة، جـ5، ص326.

(157) ابن سعد، الطبقات، جـ8، ص280 ومصعب الزبيري، نسب قريش، عني بنشرة لأول مرة، أ. ليفي بروفينسال، القاهرة، دار المعارف، ط3، (د. ت)، ص80 -81 والسفياني، فاضل عبد الله رضوان: مهاجرات الحبشة بلاء وتضحية وفوزًا، ص9.

(158) المرجع السابق.

(159) المباركفوري، صفي الرحمن، الرحيق المختوم، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط1، 1999م، ص94 والسفياني، فاضل عبد الله رضوان: مهاجرات الحبشة بلاء وتضحية وفوزًا، ص9.

(160) السفياني، فاضل عبد الله رضوان: مهاجرات الحبشة بلاء وتضحية وفوزًا، ص9 – 12.

(161) البلاذري، أنساب الأشراف، للبلاذري، جـ1، ص34. والحازمي الهمداني، عجالة المبتدي وفضالة المنتهي في النسب تحقيق عبد الله كنون، القاهرة، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، ط2، 1393هـ/ 1973م، ص54.

(162) البلادي، عاتق بن غيث: معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية، (د. م)، دار مكة المكرمة، ط1، 1982م، ص، 119، 120.

(163) شراب، محمد بن محمد حسن: المعالم الأثيرة في السنة والسيرة، ص 279.

(164) السفياني، فاضل عبد الله رضوان: مهاجرات الحبشة بلاء وتضحية وفوزا، ص6.

(165) ابن سعد، الطبقات، جـ8، ص286. والسفياني، فاضل عبد الله رضوان: مهاجرات الحبشة بلاء وتضحية وفوزًا، ص6.

(166) ابن سعد، الطبقات، جـ8، ص287 والنووي، تهذيب الأسماء، جزء2، ص35.

(167) ابن الجوزي، تلقيح فهوم أهل الأثر، جـ1، ص332.

(168) ابن سعد، الطبقات، جـ8، ص287 والنووي، تهذيب الأسماء، جزء2، ص35.

(169) العيني، شرح أبي داود، تحقيق أبي المنذر خالد بن إبراهيم المصري، الرياض، الرشد، 1420هـ/ 1999م، جـ2، ص336.

(170) ابن سعد، الطبقات، جـ8، ص287 وابن حجر، الإصابة، جـ8، ص106.

(171) الطبراني، المعجم الأوسط، القاهرة، دار الحرمين، 1415هـ/ 1995م، جـ6، ص237 والهيثمي، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، تحقيق عبد الله الدرويش، بيروت، دار الفكر، 1414هـ/ 1994، جـ6، ص44.

(172) ابن سعد، الطبقات، جـ8، 288 وابن الأثير، أسد الغابة، جـ6، ص196.

(173) الزرقاني، شرح على المواهب اللدنية للقسطلاني، بيروت، دار المعرفة، 1993م، جـ2، ص136.

(174) ابن الجوزي، تلقيح فهوم أهل الأثر، ص338، 353 والحلبي، السيرة الحلبية، جـ2، ص228.

(175) ابن سعد، الطبقات، جـ8، ص288.

(176) الملحق2 (أم معبد) والطبراني، المعجم الكبير، جـ4، ص48 وابن كثير، البداية، جـ3، ص188 – 191.

(177) ابن حجر، الإصابة، جـ8، ص476، 477.

(178) ابن سعد، الطبقات، جـ8، ص288 وابن حبيب، المحبر، ص410.

(179) السمعاني، الأنساب، جـ3، ص278 والزركلي، الأعلام، جـ3، ص120.

(180) ابن سعد، الطبقات، جـ8، ص270، 469 والمزي، تهذيب الكمال، جـ35، ص371.

(181) أحمد (الإمام)، المسند، جـ27، ص195.

(182) ابن سعد، الطبقات، جـ8، ص469 والمزي، تهذيب الكمال، جـ35، ص371 والسمعاني، الأنساب، جـ3، ص486.

(183) ا البيهقي، دلائل النبوة، تحقيق عبد المعطي قلعجي، بيروت، دار الكتب العلمية، 1405 – 2985م، ج5، ص145.

(184) الألباني: محمد ناصر الدين، صحيح أبي داود، الكويت، مؤسسة غراس للنشر، ط1، 1423هـ/ 2002م، جـ6، ص269.

(185) السمعاني، الأنساب، جـ1، 165 وابن الأثير، اللباب في تهذيب الأنساب، مكتبة المثنى، (د. ت)، جـ1، ص64.

(186) ابن سعد، الطبقات، جـ8، ص313.

(187) ابن سعد، الطبقات، جـ8، ص313،314 وأبو داود، السنن، جـ4، ص174.

(188) ابن الأثير، جامع الأصول، جـ12، ص927.

(189) الطبراني، المعجم الكبير، جـ2، ص29.

(190) البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، جـ11، ص83، 84، 122 وابن حزم، جوامع السيرة، ص180.

(191) البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، جـ11، 83، 84، 122 وابن حزم، جوامع السيرة، ص180.

(192) ابن حجر، الإصابة، جـ5، ص364 وشراب، محمد بن محمد حسن: المعالم الأثيرة في السنة والسيرة، ص211.

(193) ابن سعد، الطبقات، جـ8، ص288.

(194) الواقدي، المغازي، جـ2، ص686.

(195) ابن سعد، الطبقات، جـ8، ص128 وابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، جـ3، ص223.

(196) مصعب الزبيري، نسب قريش، ص10 والبري، الجوهرة في نسب النبي وأصحابه العشرة، جـ1، ص23 وابن الأثير، اللباب في تهذيب الأنساب، جـ3، ص112.

(197) العثيمين، محمد بن صالح بن محمد: شرح رياض الصالحين، الرياض، دار الوطن للنشر، الرياض، 1426هـ، جـ2، 343.

(198) ابن سعد، الطبقات، جـ8، ص297.

(199) الواقدي، المغازي، جـ1، ص202.

(200) ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، جـ69، ص154.

(201) ابن سعد، الطبقات، جـ8، ص397 والبلاذري، أنساب الأشراف، جـ5، ص12.

(202) ابن سعد، الطبقات، جـ8، ص297 والبلاذري، أنساب الأشراف، جـ1، ص312 وابن ماكولا، الإكمال، جـ2، ص496.

(203) الواقدي، المغازي، جـ1، ص202.

(204) ابن سعد، الطبقات، جـ8، ص297 وابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، جـ70، ص179.

(205) ابن هشام، السيرة، جـ1، ص346 وابن سعد، الطبقات، جـ8، ص287 والسفياني، فاضل عبد الله رضوان: مهاجرا ت الحبشة بلاء وتضحية وفوزًا، ص7 – 8

(206) ابن سعد، الطبقات، جـ8، ص287 وابن حجر، الإصابة، جـ8، ص272.

(207) ابن سعد، الطبقات، جـ8، ص287 وابن حبيب، المحبر، جـ1، ص409.

(208) ابن إسحاق، السير والمغازي، تحقيق سهيل زكار، دار الفكر، ط1، 1978م، ص227 وابن هشام، السيرة، جـ1، 346.

(209) ابن هشام، السيرة، جـ4، ص4، والسفياني، فاضل عبد الله رضوان، مهاجرات الحبشة بلاء وتضحية وفوزًا، ص8.

(210) ابن سعد، الطبقات، جـ8، ص298 ومصعب الزبيري، نسب قريش، ص15 والبلاذري، أنساب الأشراف، جـ1، ص62، 313.

(211) البلاذري، أنساب الأشراف، جـ1، ص312، 313، 336.

(212) ابن سعد، الطبقات، جـ5، ص476 جـ8، ص297 وابن حبيب، المحبر، ص410 وابن حجر، الإصابة، جـ8، ص285.

(213) ابن سعد، الطبقات، جـ5، ص476 جـ8، ص297 والبلاذري، أنساب الأشراف، جـ1، ص317.

(214) البلاذري، أنساب الأشراف، جـ1، ص313، 314.

(215) الكلاعي، الاكتفاء بما تضمنه من مغازي رسول الله والثلاثة الخلفاء، تحقيق محمد كمال الدين عز الدين علي، بيروت، عالم الكتب، ط1، 1417هـ، جـ2، ص56 وابن هشام، السيرة، جـ3، 66.

(216) البلاذري، أنساب الأشراف، جـ1، ص317.

(217) ابن سعد، الطبقات، جـ5، ص476 جـ8، ص297 وابن حبيب، المحبر، ص410 وابن حجر، الإصابة، جـ8، ص381.

(218) مصعب الزبيري، نسب قريش، ص276.

(219) ابن سعد، الطبقات، جـ3، ص169 وابن حزم، جمهرة الأنساب، ص137.

(220) ابن حجر، الإصابة، جـ8، ص391.

(221) البلاذري، أنساب الأشراف، جـ1، ص420 وابن عبد البر، الاستيعاب، ص951.

(222) ابن الأثير، أسد الغابة، جـ6، ص332.

(223) البخاري، الصحيح، جـ3، ص1364، 1400.

(224) البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، جـ10، ص101.

(225) ابن الجوزي، كشف المشكل من حديث الصحيحين، تحقيق علي البواب، الرياض، دار الوطن، (د. ت)، جـ4، ص480.

(226) أحمد (الإمام)، المسند، جـ42، ص501.

(227) الحاكم، المستدرك، جـ4، ص4، 5.

(228) المصدر السابق، جـ4، ص5 -6.

(229) مسلم، الصحيح، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ط2، 1972م، جـ2، ص1039. والبلاذري، أنساب الأشراف، جـ1، ص410.

(230) ابن عبد البر، الاستيعاب، ص951.

(231) البخاري، صحيح جـ4، ص1517، عمدة القاري شرح صحيح البخاري، جـ1، ص75.

(232) ابن الأثير، أسد الغابة، جـ6، ص331، 332 وابن حجر، هدي الساري (مقدمة فتح الباري)، ص373.

(233) الذهبي، تجريد أسماء الصحابة، بيروت، دار المعرفة، (د . ت)، جـ2، ص320.

(234) الأنساب للسمعاني، جـ5، ص63 وكحالة: عمر رضا، معجم قبائل العرب القديمة والحديثة، جـ3، ص1213 وعلي، جواد، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، بغداد، منشورات الشريف الرضي، ط4، 1422هـ/ 2001م، جـ3، ص255.

(235) ابن سعد، الطبقات، جـ3، ص150 والبلاذري، جمل من أنساب الأشراف، جـ11، ص210.

(236) ابن سعد، الطبقات، جـ8، ص289 والطبري، المنتخب من ذيل المذيل، ص114.

(237) البخاري، الصحيح جـ3، ص1373.

(238) ابن سعد، الطبقات، جـ3، ص304 والبلاذري، فتوح البلدان، تعليق رضوان محمد رضوان، بيروت، دار الكتب العلمية، 1412هـ/ 1991م، ص438.

(239) ابن سعد، الطبقات، جـ4، ص54.

(240) ابن حبيب، المحبر، جـ1، ص 91، 109 والمزي، تهذيب الكمال، جـ35، ص297.

(241) ابن عبد البر، الاستيعاب، ص936- 937 وابن الأثير، أسد الغابة، جـ6، ص21.

(242) أبو نُعيم، معرفة الصحابة، تحقيق عادل يوسف الرياض، دار الوطن، ط1، 1998م جـ2، ص931، جـ6، ص3436.

(243) ابن حبيب، المحبر، ص 409.

(244) أبو نعيم، معرفة الصحابة، جـ2، ص930 وابن حجر، الإصابة، جـ8، ص300.

(245) ابن حبيب، المحبر، جـ1، ص 91، 109 .

(246) الطبري، المنتخب من ذيل المذيل، ص57 وابن عبد البر، الاستيعاب، ص936.

(247)الألباني، محمد ناصر الدين، السلسلة الصحيحة - مختصرة – الرياض، مكتبة المعارف، (د. ت)، جـ4، ص363.

(248) ابن سعد، الطبقات، جـ8، ص277 وابن عبد البر، الاستيعاب، ص935.

(249) ابن حبيب، المحبر، ص409 والزركلي، خير الدين: الأعلام، جـ7، ص342.

(250) ابن عبد البر، الاستيعاب، ص936، 937، 938.

(251) سَرِف على 12 كيلا شمال مكة، البلادي، عاتق بن غيث: معجم المعالم الجغرافية في السيرة، (د. م)، دار مكة المكرمة، ط1، 1982م، ص156.

(252) ابن الأثير، أسد الغابة، جـ6، ص273.

(253) ابن خزيمة، صحيح ابن خزيمة، تحقيق محمد مصطفى الأعظمي، بيروت، المكتب الإسلامي، 1970م، جـ4، ص137.

(254) مسلم، الصحيح، جـ3، ص1664.

(255) ابن الأثير، جامع الأصول في أحاديث الرسول، جـ4، ص815.

(256) الحاكم، المستدرك، جـ4، ص31 – 34.

(257) البلادي، عاتق بن غيث: معجم المعالم الجغرافية في السيرة، ص156 – 157.

(258) أبو يعلى، المسند، تحقيق إرشاد الحق الأثرى، مؤسسة علوم القرآن، 1408هـ/ 1988م، دمشق، جـ13، ص17، 28.

(259) أبن كثير، البداية، جـ6، ص230.

(260) الباجي المالكي، التعديل والتجريح لمن خرج عنه البخاري في الجامع الصحيح، دراسة وتحقيق أحمد لبزار، (د. م ود. ت)، جـ3، ص1493 والقرطبي، الجامع لأحكام القرآن، تحقيق هشام سمير البخاري، الرياض، عالم الكتب،1423هـ / 2003 م 2003م، جـ14، ص167.

(261) ابن ماكولا، الإكمال، جـ7، 416.

(262) البخاري، الصحيح، جـ5، ص2064 وابن عبد البر، الاستيعاب، ص943.

(263) ابن سعد، الطبقات، جـ8، ص280 وابن حبيب، المحبر، ص409.

(264) ابن سعد، الطبقات، جـ4، ص54.

(265) ابن سعد، الطبقات، جـ8، ص277.

(266) الطبري، المنتخب من ذيل المذيل، جـ1، ص113.

(267) الشامي، سبل الهدى، جـ11، ص562.

(268) ابن هشام، السيرة، جـ3، ص301، 302.

(269) الطبري، المنتخب من ذيل المذيل، جـ1، ص113.

(270) المصدر السابق.

(271) الذهبي، العبر، تحقيق أبي هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، بيروت، دار الكتب العلمية، 1405هـ – 1985م، جـ1، ص24 وابن حجر، الإصابة، جـ8، ص451.

(272) ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، جـ22، ص 467 وابن الأثير، أسد الغابة، جـ2، ص361.

(273) ابن سعد، الطبقات، جـ4، ص127 ومصعب الزبيري، نسب قريش، ص395.

(274) هي إحدى من بُحث في: مهاجرات الحبشة، السفياني، فاضل عبد الله رضوان، ص14 – 15.

(275) الكِنـدِي: بكسـر الكـاف وسـكون النـون، نسـبة إلى قبيلـة مشـهورة مـن الـيمن تفرقـت في الـبلاد، السـمعاني، الأنسـاب، جـ5، ص104.

(276) ابن حزم، جمهرة أنساب العرب، ص162 وابن الأثير، أسد الغابة، جـ2، ص256، 360 وجـ3، ص332.

(277) ابن هشام، السيرة، جـ4، ص8 وابن الأثير، أسد الغابة، جـ2، ص256.

(278) ابن سعد، الطبقات، جـ4، ص127، 202 وجـ8، ص287.

(279) ابن هشام، السيرة، جـ4، ص8، 11.

(280) الطبري، تاريخ الأمم والملوك، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم، بيروت، دار سويدان، (د.ت)، جـ3، ص391، 394.

(281) ابن سعد، الطبقات، جـ8، ص504.

(282) الصوياني، أبو عمر محمد بن حمد: الصَّحيحُ من أحاديث السّيرة النبوية، دار الوطن للنشر، ط1، 1432 هـ / 2011م، ص148 – 153.

(283) البيهقي، دلائل النبوة، جـ1، 281 – 284.

المصادر :

ابن الأثير، علي بن محمد الجزري، (ت630هـ): أسد الغابة، بيروت، دار الفكر للطباعة، 1989م.

ـــــ، الكامل في التاريخ، بيروت، دار الفكر، 1978م.

ـــــ، اللباب في تهذيب الأنساب، بيروت، دار صادر، 1400هـ/ 19980م

ابن الأثير، المبارك بن محمد الجزري، (606هـ): جامع الأصول في أحاديث الرسول، تحقيق عبد القادر الأرنؤوط، نشر وتوزيع مكتبة الحلواني ومطبعة الملاح ودار البيان، 1389هـ/ 1969م.

أحمد (الإمام) بن حنبل، (ت241هـ): المسند، تحقيق شعيب الأرنؤوط وآخرون، بيروت، مؤسسة الرسالة، 1421هـ/ 2001م.

ابن إسحاق، محمد بن إسحاق المطلبي، (ت 151هـ): السير والمغازي، تحقيق سهيل زكار، دار الفكر، الطبعة الأولى، 1398هـ/ 1978م.

الباجي المالكي، أبو الوليد سليمان بن خلف بن سعد ابن أيوب، (403 – 474 هـ): التعديل والتجريح لمن خرج عنه البخاري في الجامع الصحيح، دراسة وتحقيق أحمد لبزار، (د. م ود. ت).

البخاري، محمد بن إسماعيل الجعفي، الأدب المفرد، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت، دار البشائر الإسلامية، الطبعة الثالثة، 1409هـ/ 1989م.

ـــــ، الصحيح، ضبطه ورقمه وذكر تكرار مواضعه، وشرح ألفاظه وجمله، وخرج أحاديثه في صحيح مسلم ووضع فهارسه مصطفى ديب البغا، دمشق، بيروت دار ابن كثير واليمامة للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الرابعة، دار اليمامة،1410هـ / 1990م.

البري، محمد بن أبي بكر بن عبد الله بن موسى الأنصاري التِّلمساني، (ت 645هـ): الجوهرة في نسب النبي وأصحابه العشرة، تعليق محمد التونجي، الرياض، دار الرفاعي للطباعة والنشر والتوزيع، 1403هـ/ 1983م.

البزار، أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله العتكي، (ت 292هـ): البحر الزخار المعروف بمسند البزار، تحقيق عادل بن سعيد، المدينة المنورة، مكتبة العلوم والحكم، 1424هـ/ 2003م.

الخطيب البغدادي، الأسماء المبهمه في الأنباء المحكمه، القاهرة، مكتبة الخانجي، الطبعة الثالثة، 1417هـ/ 1997م.

ـــــــ، تاريخ بغداد، تحقيق بشار عواد معروف، بيروت، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى، 1422هـ/ 2002م.

ـــــــ، موضح أوهام الجمع والتفريق، الدكن حيدر أباد الهند، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، 1379هـ – 1960م.

البغوي، أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المَرْزُبان بن سابور بن شاهنشاه، (ت 317هـ):
معجم الصحابة، دراسة وتحقيق محمد الأمين بن محمد الجكني، الكويت، مكتبة دار البيان،1421هـ/ 2000م.

البلاذري، أحمد بن يحيى، أنساب الأشراف، تحقيق محمد حميد الله، القاهرة، دار المعارف، الطبعة الثالثة، (د. ت).

ـــــ، جمل من أنساب الأشراف، حققه وقدم له سهيل زكار ورياض زركلي، بيروت، دار الفكر، الطبعة الأولى، 1417هـ – 1996م.

ـــــ، فتوح البلدان، تعليق رضوان محمد رضوان، بيروت، دار الكتب العلمية، 1412هـ/ 1991م.

ابن البلبان، علي بن البلبان الفارسي، (ت739هـ): صحيح ابن حبان بترتيب ابن البلبان، تحقيق وتخريج وتعليق شعيب الأرنؤوط، بيروت، الرسالة، الطبعة الثانية، 1418هـ/ 1997م.

البيضاوي، عبد الله بن عمر البيضاوي، (ت 685هـ): تحفة الأبرار شرح مصابيح السنة وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالكويت، 1433هـ/ 2012م.

البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي، (ت458هـ): دلائل النبوة، تحقيق عبد المعطي قلعجي، بيروت، دار الكتب العلمية، 1405 – 2985م.

الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى سورة: السنن، تحقيق إبراهيم عطوة عوض، مصر، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، الطبعة الثانية، 1395هـ/ 1975م.

ابن الجوزي، عبد الرحمن: تلقيح فهوم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير، القاهرة، مكتبة الآداب، لصاحبها علي حسن.

ـــــ، صفة الصفوة، تحقيق وتخريج محمود فاخوري ومحمد رواس قلعه جى، بيروت، دار المعرفة، الطبعة الثانية، 1979م.

ـــــ، كشف المشكل من حديث الصحيحين، تحقيق علي حسين البواب، الرياض، دار الوطن، (د. ت).

الحازمي الهمداني، عجالة المبتدي وفضالة المنتهي في النسب تحقيق عبد الله كنون، القاهرة، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، الطبعة الثانية، 1393هـ/ 1973م.

الحاكم، محمد بن عبد الله النيسابوري: المستدرك على الصحيحين، مع تضمينات الإمام الذهبي في التلخيص والميزان والعراقي في أماليه والمناوي في فيض القدير وغيرهم من العلماء الأجلاء، دراسة وتحقيق مصطفى عبد القادر عطا، بيروت، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، 1990م .

ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد أبي حاتم التميمي البستي، (ت354هـ): الثقات، الدكن حيدر أباد، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، الطبعة الأولى، 1393هـ/ 1973م.

ـــــ، السيرة النبوية، بيروت، مؤسسة الكتب الثقافية ودار الفكر، الطبعة الأولى، 1407هـ/ 1987م.

ابن حبيب، أبو جعفر محمد بن حبيب بن أمية الهاشمي البغدادي، (ت 254هـ): المحبر، رواية أبي سعيد الحسن بن الحسين السكري، تصحيح إيلزة ليختن شتيتر ...، بيروت، المكتب التجاري للطباعة والنشر والتوزيع، (د. ت).

ابن حجر، أحمد بن علي العسقلاني، (ت852هـ): الإصابة في معرفة الصحابة، دراسة وتحقيق وتعليق عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، بيروت، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، 1995م.

ـــــ، تقريب التهذيب، قدم له محمد عوامة، حلب، دار الرشيد، الطبعة الرابعة، 1412هـ/ 1992م.

ـــــ، فتح الباري بشرح صحيح الإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي وإشراف محب الدين الخطيب، الرياض، جامعة محمد بن سعود الإسلامية، (د. ت).

ابن حزم، على بن أحمد بن سعيد الأندلسي، (ت456هـ): جمهرة أنساب العرب، بيروت، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، 1403هـ / 1983م.

الحموي، أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي البغدادي، معجم البلدان، بيروت، دار صادر، 1421هـ/ 2000م.

ابن حَيَّوَيْهِ، أبو الحسن محمد بن عبد الله بن زكريا النيسابوري ثم المصري الشافعي (ت366هـ): من وافقت كنيته كنية زوجه من الصحابة، ضبط وتعليق مشهور حسن محمود سلمان، الدمام، دار ابن القيم للنشر والتوزيع، 1409هـ/ 1988م.

ابن خزيمة، محمد بن إسحاق بن خزيمة أبو بكر السلمي النيسابوري، صحيح ابن خزيمة، تحقيق محمد مصطفى الأعظمي، بيروت، المكتب الإسلامي، 1390هـ/ 1970م.

ابن خلكان، أبو العباس أحمد بن أبي بكر، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق إحسان عباس، بيروت، دار صادر، (د. ت).

خليفة بن خياط، (ت240هـ): الطبقات، حققه سهيل زكار، بيروت، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع،1993م.

أبو داود، سليمان بن الأشعث السجستاني، السنن، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، بيروت، المكتبة العصرية، صيدا، (د، ت).

الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر البغدادي، (ت 385هـ): المؤتلف والمختلف، دراسة وتحقيق موفق بن عبد الله بن عبد القادر، بيروت، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى، 1406هـ / 1986م.

الدِّيار بَكْري، حسين بن الحسن، (ت 966هـ): تاريخ الخميس في انفس نفيس، بيروت، مؤسسة شعبان للنشر، والتوزيع، (د. ت).

الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، (ت748هـ): تجريد أسماء الصحابة، بيروت، دار المعرفة، (د. ت).

ـــــ، سير أعلام النبلاء، أشرف على التحقيق شعيب الأرنؤوط، بيروت، الرساله، الطبعة الحادي عشر، 1419هـ/ 1998م.

ـــــ، العبر، تحقيق أبي هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، بيروت، دار الكتب العلمية، 1405هـ – 1985م.

ابن رجب، أبو الفرج عبد الرحمن بن أحمد الحنبلي، جامع العلوم والحكم، بيروت، دار المعرفة، 1408هـ.

ابن سعد، محمد بن منيع، (ت230هـ): الطبقات الكبرى، بيروت، دار صادر، (د. ت).

ابن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل، (ت 458هـ): المحكم والمحيط الأعظم، تحقيق عبد الحميد هنداوي، بيروت، دار الكتب العلمية،2000م.

السفيري الشافعي، محمد بن عمر بن أحمد، (ت956هـ): المجالس الوعظية في شرح أحاديث خير البرية من صحيح الإمام البخاري، تحقيق أحمد فتحي عبد الرحمن، بيروت، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، 1425هـ/ 2004م.

السمعاني، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي، (ت562هـ): الأنساب، تقديم وتعليق عبد الله عمر البارودي، بيروت، دار الجنان، الطبعة الأولى، 1408هـ/ 1988م.

السيوطي، حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة، تحقيق أبي الفضل إبراهيم، القاهرة، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركاه، 1387هـ/ 1967م.

الشامي، محمد بن يوسف الصالحي، (ت942هـ): سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد، تحقيق وتعليق عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، بيروت، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، 1414هـ/ 1993م.

الصفدي، خليل بن أيبك بن عبد الله، (ت764هـ): الوافي بالوفيات، تحقيق أحمد الأرنأوط ومصطفى تركي، بيروت، دار إحياء التراث العربي، الطبعة الأولى، 1420هـ/ 2000م.

الطبراني، سليمان بن أحمد، (ت360هـ): الطبراني، المعجم الأوسط، القاهرة، دار الحرمين، 1415هـ/ 1995م.

ـــــ، المعجم الكبير، حققه وخرج أحاديثه حمدي عبد المجيد السلفي، (د. م)، دار إحياء التراث العربي، 1990م.

الطبري، محمد بن جرير، (ت310هـ): تاريخ الأمم والملوك، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم، بيروت، دار سويدان، (د. ت).

ـــــ، (ت310هـ): المنتخب من كتاب ذيل المذيل – ملحق في تاريخ الأمم، جـ11، ص622 – من تاريخ الصحابة والتابعين، بيروت، منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، 1358هـ/ 1939م.

الطحاوي، أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبدالملك بن سلمة، (ت 321هـ): شرح معاني الآثار، تحقيق محمد زهري النجار ومحمد سيد جاد الحق وراجعه يوسف عبد الرحمن المرعشلي، بيروت، عالم الكتب، الطبعة الأولى، 1414هـ/ 1994م.

ابن عبد البر، عبد الله بن محمد القرطبي، (ت463هـ): الاستيعاب في معرفة الأصحاب، صححه عادل مرشد، عَمّان، دار الإعلام، 1423هـ – 2002م.

عبد الرزاق، أبو بكر بن همام بن نافع الصنعاني، (ت211هـ): المصنف، تحقيق أيمن نصر الدين الأزهري، بيروت، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، 1421هـ/ 2000م.

ابن عساكر، على بن الحسن بن هبة الله الشافعي، (ت571هـ): تاريخ مدينة دمشق، وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل واجتاز بنواحيها من وارِدِيها وأهلها، دراسة وتحقيق محب الدين أبى سعيد عمر بن غرامة العمروى، بيروت، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 1995م.

العيني، محمود بن أحمد، (ت855هـ): شرح أبي داود، تحقيق أبي المنذر خالد بن إبراهيم المصري، الرياض، الرشد، 1999م.

ـــــ، عمدة القاري شرح صحيح البخاري ضبط وتصحيح عبد الله محمود محمد عمر، بيروت، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، 1421هـ/ 2001م.

ـــــ، نخب الأفكار في تنقيح مباني الأخبار في شرح معاني الآثار، تحقيق أبي تميم ياسر بن إبراهيم، قطر، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، 1429هـ/ 2008م.

ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين، (ت 395هـ): مجمل اللغة، دراسة وتحقيق زهير عبد المحسن سلطان، بيروت، مؤسسة الرسالة، 1406هـ/ 1986م.

القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري، (ت671هـ): الجامع لأحكام القرآن، تحقيق مجدي محمد سرور سعد باسلوم، القاهرة، دار البيان العربي وتوزيع شركة القدس للتصدير، الطبعة الأولى، 1424هـ- 2008م.

القلقشندي، أبو العباس أحمد بن على، (ت821هـ): نهاية الأرب في فنون الأدب، القاهرة، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، المؤسسة المصرية العامة، للتأليف والترجمة والطباعة والنشر، (د. ت).

ابن قنفذ، أبو العباس أحمد بن حسن بن علي بن الخطيب، الوفيات، تحقيق عادل نويهض، بيروت، دار الآفاق الجديدة، الطبعة الرابعة، 1403هـ/ 1983م.

ابن كثير، إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي، (ت774هـ): البداية والنهاية، دقق أصوله وحققه أحمد أبو ملحم وعلي نجيب عطوي وفؤاد السيد ومهدي ناصر الدين وعلي عبد الستار، بيروت، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، 1405هـ/ 1985م.

الكلاعي، أبو الربيع سليمان بن موسى الأندلسي: الاكتفاء بما تضمنه من مغازي رسول الله والثلاثة الخلفاء، تحقيق محمد كمال الدين عز الدين علي، بيروت، عالم الكتب، الطبعة الأولى، 1417هـ.

ابن ماكولا، على بن هبة الله بن على بن جعفر، (ت475هـ): الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، القاهرة، دار الكتاب الإسلامي والفاروق الحديثة للطباعة والنشر، (د. ت).

المزي، يوسف بن الزكي عبدالرحمن أبو الحجاج: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، حققه بشار عواد معروف، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط1، 1413هـ / 1992م.

مسلم، ابن الحجاج القشيري النيسابوري، (ت261هـ): الصحيح، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت، دار إحياء التراث العربي، الطبعة الثانية، 1972م.

مصعب الزبيري، أبو عبد الله المصعب بن عبد الله، (ت 236): نسب قريش، عني بنشرة لأول مرة، أ. ليفي بروفينسال، القاهرة، دار المعارف، الطبعة الثالثة، (د. ت).

المقريزى، أحمد بن على، (845هـ): إمتاع الأسماع بما للنبي من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع، تحقيق محمد عبد الحميد النميسي، بيروت، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى1420هـ/ 1999م.

أبو نعيم، أحمد بن عبد الله الأصفهاني، (ت430هـ): معرفة الصحابة، تحقيق عادل يوسف العزازي، الرياض، دار الوطن، الطبعة الأولى، 1998م.

النووي، أبو زكريا يحيى بن شرف، (ت676هـ): تهذيب الأسماء واللغات، بيروت، إدارة المطبعة المنيرية، يطلب من دار الكتب العلمية، (د. ت).

ـــــ، روضة الطالبين وعمدة المفتين، بيروت، المكتب الإسلامي، 1405هـ.

ابن هشام، عبد الملك، (ت218هـ): السيرة النبوية، تحقيق مصطفى السقا وإبراهيم الإبياري وعبد الحفيظ شلبي، بيروت، دار إحياء التراث العربي، (د. ت).

الهيثمي، على بن أبي بكر (ت807هـ): مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، تحقيق عبد الله الدرويش، بيروت، دار الفكر، 1994م.

الواقدي، محمد بن عمر، ت207هـ، المغازي، تحقيق مارسدن جونس، بيروت، عالم الكتب، (د. ت).

ابن أبي الوفاء القرشي، أبو محمد عبد القادر بن محمد بن نصر، (ت 775هـ): الجواهر المضية في طبقات الحنفية، تحقيق عبد الفتاح محمد الحلو، الرياض، هجر للطباعة ... 1413هـ / 1991م.

أبو يعلى، أحمد بن علي بن المثنى الموصلي التميمي، المسند، تحقيق وتعليق إرشاد الحق الأثرى، مؤسسة علوم القرآن، 1408هـ/ 1988م.

المراجع:

الألباني، محمد ناصر الدين: السلسلة الصحيحة – مختصرة – الرياض، مكتبة المعارف، (د. ت).

ـــــ، صحيح أبي داود، الكويت، مؤسسة غراس للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 1423هـ/ 2002م.

البركتي، محمد عميم الإحسان المجددي: التعريفات الفقهية، باكستان، دار الكتب العلمية (إعادة صف للطبعة القديمة في باكستان 1407هـ/ 1986م)، الطبعة الأولى، 1424هـ/ 2003م.

البلادي، عاتق بن غيث: معجم المعالم الجغرافية في السيرة، (د. م)، دار مكة المكرمة، الطبعة الأولى، 1982م.

علي، جواد، المفصل فى تاريخ العرب قبل الإسلام، بغداد، منشورات الشريف الرضي، الطبعة الرابعة، 1422هـ/ 2001م.

الزرقاني، محمد عبد الباقي، شرح على المواهب اللدنية للقسطلاني، بيروت، دار المعرفة، 1993م.

الزركلي، خير الدين: الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، بيروت، دار العلم للملايين، الطبعة العاشرة، 1992م.

السفياني، فاضل عبد الله رضوان: مهاجرات الحبشة بلاء وتضحية وفوزا، مجلة جامعة الملك عبد العزيز: الآداب والعلوم الإنسانية، المجلد17، العدد1، 2009م.

الصوياني، أبو عمر محمد بن حمد: الصَّحيحُ من أحاديث السّيرة النبوية، دار الوطن للنشر، الطبعة الأولى، 1432هـ /2011م.

العثيمين، محمد بن صالح بن محمد: شرح رياض الصالحين، الرياض، دار الوطن للنشر، الرياض، 1426هـ.

ابن علان، محمد علي بن محمد، دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، اعتناء، خليل مأمون شيحا، بيروت، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الرابعة، 1425هـ/ 2004م.

القاري، علي بن سلطان بن محمد، (ت 1014هـ): مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، تحقيق جمال عيتاني، الجزء السادس، بيروت، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، 1422هـ/ 2001م.

كحالة: عمر رضا، معجم قبائل العرب القديمة والحديثة، بيروت، مؤسسة الرسالة، الطبعة السابعة، 1414هـ / 1994م.

المباركفوري، صفي الرحمن، الرحيق المختوم، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط1، 1999م.

The Arab Women who Vowed Allegiance to Prophet Mohammed (PBUH)

Professor Dr. Fadhel Abdullah Sufiani

Abstract:

This research traces the Arab women who vowed allegiance to Prophet Muhammad (PBUH) to accept Islam and follow him. Those women did not belong to Quraish tribe of the prophet but they came from different parts in the Arab peninsula, from Yemen, Hijaz, Najd, and one came from Bahrain, thus they weren't called strangers. Those women were thirty-eight in number. They had got the honor of becoming the winners of the pledge beside the honor of being immigrants.

The research has traced their history since they migrated to Makkah, the cradle of Revelation and to Madinah, the place of Hijrah. Some of these migrants arrived on their own and others with their families.

Those women of *Sahabiyyat* who migrated during the victory of entering Makkah (Fatah Makkah) or after that are included in the list attached to the research.

ISSN: 2708-3659

AL-Rayan Journal

جامعة الريان
AL-RAYAN UNIVERSITY

of Humanities & Applied Sciences

Scientific Biannual & Refereed

Volume 6
Issue 1
Serial No.10

June 2023